



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصّص: تعليميّة اللّغات

المنهج الصّوتي الخطّي ومكانته في تعليميّة اللّغة العربية

بين المدارسة والممارسة

إشراف:

إعداد الطالبتين:

د. بن يحيى بن صحراوي

➤ أسماء خروبي

➤ منال تيهال

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عبد الصمد بن فريجة	أستاذ التعليم العالي	رئيساً
بن يحيى بن صحراوي	أستاذ محاضر "ب"	مشرفاً أو مقررّاً
حفيظة العامي	أستاذ محاضر "أ"	مناقشاً

السنة الجامعية:

1445 هـ _ 1446 هـ / 2023 م _ 2024 م



شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١١﴾﴾

[سورة النمل, ١٩].

نشكر الله العظيم، الرحيم، من يرحم المكروم، الحي القيوم.

نشكر كل من ساهم في بناء ذواتنا وتكوين شمعة العلم التي لن تنطفئ وبعد:

نقول خالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف: ♣ بن صحراوي بن يحيى ♣ الذي تفضل

علينا بالإشراف، وقدم لنا النصائح والتوجيهات قبل، أثناء، وبعد تحضيرنا لهذه

المذكورة، رغم انشغالاته الكثيرة، أبي إلا أن يكون صاحب الفضل لإنجاز هذا

العمل المتواضع....

تقبل منا أستاذنا الكريم أسمى عبارات الاحترام والتقدير... شكرا على

التوجيهات والنصائح.

إلى كل من ساعدنا ببسمة تليها نسمة، أعادت لنا الحياة في كل لحظة وزادتنا

دافعية أكثر لإنهاء هذه المذكرة.

والشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وأخص بالذكر أعضاء

"لجنة المناقشة".

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن سلك طريقهم، فحاز المعرفة والثواب.

للتعليم مكانة رفيعة في الأديان السماوية، فهو يعدّ رسالة الشرف والتقدير، وثوب التحرير من الجهل والسفاهة. فمنطلق التعليم ينشأ من "التواصل"، سواء في بيئته، أو مدرسته، أو بني جنس أقرانه، ولا يفعل هذا العنصر إلا بالتفاهم والاحتكاك والتعبير عن مشاعره، وأغراضه وحاجاته البيولوجية، بالاعتماد على مجموعة وسائل وآليات منظّمة مضبوطة ومنها "اللغة"؛ حيث تعتبر ملكة فطرية مشتركة بين الناس تتطوّر عبر الأزمان، وتختلف استعمالاتها من شخص إلى آخر، فقد زجرت "اللغة" في العديد من الميادين والمجالات، فارتكزت في المؤسسات التعليمية وهي ليست بالعملية البسيطة، إنّما جملة من القواعد والأسس المركّبة التي تشمل آليات ومهارات متنوّعة، كلّ منها تمثّل حلقة وصل لا يمكن الاستغناء عنها مثل: "الاستماع، الكتابة، الخط، والقراءة" فهذه الرباعية تشكّل نجاح نطاق اللغة.

ومن أهمّ المهارات التي يركز ويعتمد عليها المتعلّم في المرحلة الابتدائية عامّة والطّور الأوّل بخاصّة في تعلّمه للمعارف الجديدة، مهارة "القراءة" التي تعدّ ركيزة من ركائز العملية التعليمية، وهي تلك العملية المعرفية التفكيرية الذهنية في فكّ الرموز والشّفرات، وبناء معاني الكلمات.

إذ تعتبر القراءة المقطعية جزءا منها، وتشمل هذه الأخيرة جملة من المكوّنات المرتبطة ببعضها البعض، أبرزها الوعي الصّوتي، تتجلّى أهميته في اكتساب صاحبه قدرة التّعامل مع الأصوات اللّغوية وتفكيك الكلمات إلى مقاطع (مقطع صغير، مقطع طويل...).

ونظرًا لتلك الأهمية البالغة التي يكتسبها الوعي الصّوتي لاسيما في المجال التعليمي التربوي جاء اختيارنا لموضوع يتناسب ومقتضياته، وقد اختزل في رسالتنا الموسومة بالمنهج الصّوتي الخطّي ومكانته في تعليمية اللغة العربية بين المُدَارَسَة والمِمَارَسَة.

ولإيضاح ما تمّ ذكره، انطلق عملنا من أسئلة جزئية وهي:

- ما القراءة المقطعية، وما مكوناتها؟

- ما الوعي الصّوتي، وما مهاراته، وما مستوياته؟

- ما مدى تكييف الممارسات الصّفية مع مقتضيات المنهج الصّوتي الخطّي؟

بالتالي يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية:

- ما مدى حضور المنهج الصّوتي الخطّي في تعليمية اللّغة العربية بالطور الأوّل الابتدائي مدارساً وممارسة؟

- كيف يجب أن يطبّق المنهج الصّوتي الخطّي في تعليمية اللّغة العربية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة تعيّن علينا ضبط بحثنا وفق الخطّة الآتية:

مدخل: يتضمّن إطاراً مفاهيمياً لمصطلحات البحث، لاسيما التي وردت في عنوانه:

علم الأصوات - التّعليمية - تعليمية اللّغة العربية - المنهج الصّوتي الخطّي.

الفصل الأوّل: جاء بعنوان "الإطار التّظري لإدراج الجانب الصّوتي في تعليمية اللّغة العربية" ويشمل المباحث الآتية:

الوعي الصّوتي - نتائج الدّراسات الميدانية: أ- البرنامج الدّولي "Pisa". ب- مشروع التّحقيق الوطني

- مسوّغات إدراج الوعي الصّوتي في تعليمية اللّغة العربية: المسوّغات الدّينية- المسوّغات العلمية

المسوّغات اللّغوية- المسوّغات الدّيداكتيكية.

الفصل الثاني: وهو الذي وسم بـ: "المنهج الصوتي الخطّي مُدَارَسَةٌ" وعُرِضَ من خلاله مايلي:

القراءة ومكوّناتها- الوعي الصوتي وقضاياه- التّطابق الصوتي الخطّي وقضاياه.

الفصل الثالث: اهتمّ بالجانب التّطبيقي للموضوع، ونقصد به تجلّيات المنهج الصوتي الخطّي في

المُمارَسَةِ الصّفيّة، تحت عنوان "المنهج الصوتي الخطّي مُمارَسَةٌ"؛ مركزًا على مايلي:

تكيف الممارسات الصّفيّة مع المنهج الصوتي الخطّي - تكيف الممارسات الصّفيّة مع التّطابق الصوتي الخطّي - الإجراءات الّديداكتيكية للمنهج الصوتي الخطّي.

لتجسيد هذه الخطة بتفصيلاتها، اعتمدت الباحثتان على منهج دراسة الحالة مع إبراز التّائج، ومناقشتها، وتحليلها، وتفسيرها بما يتناسب وطبيعة كلّ مبحث، أو مطلب، أو عنصر من البحث.

وفي رحلتنا العلمية هاته استعنا بعدد معتبر من المصادر والمراجع؛ أهمّها وأبرزها: دليل تكوين المكوّنين "المنهج الصوتي الخطّي في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها" - "علم الأصوات" لكمال بشر - "الأصوات اللّغوية" لإبراهيم أنيس - "أبجديات اللّغة وعلم الأصوات واللّسانيات" لأنور عبد الحميد الموسى.

أمّا الدّراسات السّابقة الّتي دارت حول موضوعنا فإنّها نادرة جدًّا، لا تعدو أن تكون نقلاً وصفيًّا لما جاء في الدّليل المذكور في شكل مقالاتٍ ليس إلّا. وندرة الدّراسات حول الموضوع تُمثّل مكمن العُسرة والصّعوبة ويعبّر عن جدّته، وهو ما شكّل لدينا كذلك صعوباتٍ منهجيّةً في جمع موادّ البحث، من كتب ومجلّات وغيرها من المراجع والمصادر.

وفي الأخير، نرجو أن نكون قد وققنا في الإلمام بجوانب البحث، والنقاط الأساسية والمهمة فيه،
ونعتذر عما شابه من نقص، وما اعتراه من عيب.

ونشكر الله عزوجل الذي كان له الفضل الأول وشكر خاص للأستاذ المشرف: **♣ بن صحراوي**
♣ بن يحيى حيث كان خير السند والموجه.

21 ذو القعدة 1445

29 ماي 2024

مدخل

إطار مفاهيمي

- 1- علم الأصوات.
- 2- التعليمية.
- 3- تعليمية اللغة العربية.
- 4- المنهج الصوتي الخطي.

1 - علم الأصوات:

يعدّ علم الأصوات «المجال الأول من مجالات علم اللّغة (اللّسانيات)، ويدور اهتمامه أساساً حول أصوات الكلمة المفردة التي تعدّ أساس هذا العلم».¹

يُدرس علم الأصوات البناء الصّوتي للّغة «أي أصوات الكلام ونطقها وتركيبها في الكلمة والتلفظ بها...إنّه علم في النّظام الصّوتي، بما فيه من قوانين لبناء المقاطع الصّوتية والنّبرات والنغمات والتّليحين وغيرها من المسائل الصّوتية».²

يعتبر علم الأصوات علم حديث التطوّر بفعل تطوّر العلوم الطّبيعية والأجهزة الإلكترونيّة، التي أخذت تدرس الذبذبات الصّوتية والأجهزة الصّوتية وأجهزة السّمع وأعضاء النّطق بشكل جيد. ويقسم علماء اللّغة دّراسة الأصوات الإنسانيّة إلى قسمين:³

1-1 الفونيتيك "Phonetics":

- يرى بعض اللّسانيين أن مصطلح **الفونيتيك** يعني «دّراسة أصوات اللّغة - أيّة لغة - من جانبها المادّي وقّرر بعضهم أنّ هذه الدّراسة الأنسب لها أن تدخل في إطار " الفيزياء"، لا في إطار اللّغة، وذهب آخرون إلى أنّ **الفوناتييك** خاصّة بدّراسة أصوات الكلام».⁴

- وجاء عند فريق آخر أنّ **الفونيتيك (Phonetics)** «هو الدّراسة الوصفية... تتمثّل على أنّها خطوة ممهّدة للانتقال إلى الفونولوجيا فهي تجمع المادّة الخام».⁵

1- أبجديات اللّغة وعلم الأصوات واللّسانيات، أنور عبد الحميد الموسى، دار النهضة العربيّة، لبنان بيروت، ط1، 1437هـ/2016م، ص63.

2 - نفسه، ص63.

3 - نفسه، ص63.

4 - علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص10.

5 - ينظر: علم الأصوات، كمال بشر، ص10.

ويعني ذلك أن الفونيتيك تعتبر مرحلة ما قبل الفونولوجيا فهي بوابة لها.

إنّ علم الأصوات اللغوية الفونيتيك (Phonetics) تبين فيه «عادة طريقة نطق الأصوات النطقي ومخرجها من جهاز النطق الإنساني... ويسمى "علم الأصوات النطقي" ويعني بطريقة إنتاج الصوت في الجهاز النطقي للمتكلّم، ومحدّدا وظائف أعضاء النطق لدى الإنسان»¹.

فالفونيتيك يراد به «دراسة الأصوات من حيث كوّنها أحداثا منطوقة بالفعل (actual speech events) لها تأثير سمعي معيّن (auditory effect). دون النظر في قيم هذه الأصوات أو معانيها في اللغة المعينة أي يعني بالمادّة الصوتية لا بالقوانين الصوتية. وبخاصّة هذه المادّة أو الأصوات بوصفها ضوضاء (noise)، لا بوظائفها في التركيب الصوتي للغة من اللغات»².

1-2- الفونولوجيا Phonologie:

— إنّ مصطلح الفونولوجيا (Phonologie) «أحسن ترجمة له هي "علم وظائف الأصوات" على أساس أنّه يبحث في الأصوات من حيث وظائفها في اللغة، ومن حيث إخضاع المادّة الصوتية للتّعقيد³ فهو يدرس طريقة تأدية الأصوات لوظيفتها في اللغة، وتتسع دائرة هذه الدراسة لتشمل دراسة الأصوات المركّبة فتتحدّث عن المقطع والتّبرة والتّغم»⁴.

تفصّد مدرسة براغ اللغوية مصطلح الفونولوجيا (Phonologie) على أنّه «ذلك الفرع من علم اللغة الذي يعالج الظواهر الصوتية من ناحية وظيفتها اللغوية»⁵. لذلك نجد تروبزكوي (Troubzkoi) «يعتبر الفونولوجيا فرعاً من علم اللغة»⁶، أمّا معظم اللغويين يخصصون مصطلح

1 - أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللّسانيات، أنور عبد الحميد الموسى، ص 63.

2 - علم الأصوات، كمال بشر، ص 66.

3 - نفسه، ص 67.

4 - أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللّسانيات، أنور عبد الحميد الموسى، ص 64.

5 - ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، علم الكتب، القاهرة مصر، 1418هـ/1997م، ص 66

6 - نفسه، ص 66.

الفونولوجيا للدراسة التي تصف وتصنف النظام الصوتي للغة معينة، كما يعرفها مارتيني (Martinet): «هي الدراسة الصوتية للغة ما، وتصنيف هذه الأصوات تبعاً لوظيفتها في لغة، فيعرفها موريس هالي Morris Halle: بأنها فرع علمي موضوعه أصوات الكلام كوحدات تركيبية للغة».¹

تعتبر الفونولوجيا مختصة "بأصوات اللغة، وأيضاً بالدرس الصوتي التاريخي".² فقد استعمل علم اللغة الأمريكي والإنجليزي مصطلح الفونولوجي Phonology لعشرات السنين في معنى تاريخ الأصوات ودراسة التغيرات والتحويلات التي تحدث في أصوات اللغة نتيجة تطورها.³

2 - التعليمية:

لغة: جاء في قاموس "المحيط" عَلمَهُ كَسَمِعَهُ عِلْماً. بالكسر عَرَفَهُ وَعَلَّمَ هو في نفسه ورجل عِلم. وَعَلِّمَ جَمَعَ عُلَمَاء. وَعَلَامٌ كَجَهَالٍ وَعَلَمَهُ الْعِلْمَ تَعَلَّمَ وَعَلَاماً وَأَعَلَّمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ.⁴

اصطلاحاً: هي شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس بصفة عامة أو بالتحديد تدريس التخصصات الدراسية المختلفة، من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبات اكتسابها، حيث نقول ديداكتيك الرياضيات وديداكتيك اللغات....⁵

1 - دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص 66_68.

2 - ينظر: علم الأصوات، كمال بشر، ص 10.

3 - دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص 66.

4 - قاموس المحيط، مجد الدين فيروز أبادي، دار الحديث 2008، ص 1137.

5 - الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص 38.

تنقسم التعليمية إلى قسمين:¹

1.2- التعليمية العامة:

والتي سميت كذلك "التعليمية الأفقية"، وهي التي تكون مبادئها وممارستها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات، وكل المهارات وفي كل مستويات التعليم تقدم معطيات الأساسية والضرورية، لتخطيط لكل موضوع وكل وسائل التعليم لمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية.

2.2- التعليمية الخاصة:

فهي تهتم بتدريس مادة من مواد التكوين، من حيث طرائق ووسائل وأساليب خاصة بها وبالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة، وتعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة والتعبير والكتابة.

3- تعليمية اللغة العربية:

تندرج ضمن التعليمات الخاصة، حيث تختص باللغة العربية دون سواها، فتهتم بالمهارات اللغوية القراءة - الكتابة - التعبير - الاستماع، ومصادر اكتسابها كالتخطيط اللغوي، والإعجاز اللغوي، الأمن اللغوي... إلخ.

¹ - ينظر: ديداكتيك مفاهيم ومقاربات، أحمد الفاسي، جامعة عبد الملك السعدي، المدرسة العليا للأساتذة تطوان، ص02-

4- مصطلح "المنهج الصوتي الخطي":

1.4- المنهج:

لغةً: الْمَنْهَجُ مصدر مشتق من الفعل نَهَجَ، نَهَجَ الطريق نَهَجًا بَيْنَ وَاضِحٍ، وهو النَّهْجُ والجمع نَهَجَاتٌ وَنَهَجٌ وَنُهُوجٌ وطريق نَهَجِهِ وسبيل الْمَنْهَجِ كَمَنْهَجٍ وَمَنْهَجِ الطريق: وَضَحَهُ وَالْمِنْهَاجُ: كَالْمَنْهَجِ وَأَنْهَجَ الطريق وَضَحَ. وَاسْتَبَانَ وَصَارَ نَهَجًا وَاضِحًا بَيْنًا.¹

المنهج: نَهَجَ الطريق نَهَجًا، وَنُهُوجًا وَضَحَ وَاسْتَبَانَ ويقال نَهَجَ أَمْرُهُ. والدَّابَّةُ أو الإنسان نَهَجًا. بلى وَأَخْلَقَ ويقال: نَهَجَ الطريق بَيْنَهُ وَسَلَكَهُ.²

فالمنهج بهذا يقصد الطريق أو المسلك الذي يتبعه.

اصطلاحًا: الْمَنْهَجُ هو «الطريق المؤدِّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، الَّتِي تُهَيِّمُ عَلَى سير العقل وتحديد عملياته حتَّى يصل إلى نتيجة أو المعلومة».³

طريقة «يصل بها الإنسان إلى الحقيقة فقد وجد الإنسان في المنهج أنه ييسر عليه طريقة المعرفة، ويوفر له الجهد والعناء وكلما تقدمت الحضارة وازدهرت وكلما كان العلم، وكانت الحاجة إلى المنهج أشد».⁴

¹ - لسان العرب، ابن المنصور، مج 14، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1 2000، ط2 2002، ص365.

² - معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية، ط4، 2004، ص 957.

³ - مناهج البحث العلمي، عبد الرحمان بدوي، دار النهضة العربية، القاهرة، دط، 1963، ص 05.

⁴ - مناهج البحث اللغوي الحديث والمعاصر، شاعر عبد القادر، مجلة الخلدونية في علوم الإنسانية، 2005، ص105.

2.4-الصَّوت:

لغةً: الصَّوْتُ والجمع أَصْوَاتٌ، وقد صَاتَ يَصُوتُ وَيَصَاتُ صَوْتًا وَأَصَاتَ وَصُوتَ به: كُلهُ نَادَى. ويقال صَوْتُ يَصُوتُ تَصْوِيَةً، فهو مُصَوِّتٌ وذلك إذا صَوَّتَ بإنسان فَدَعَاهُ: صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا، فهو صَائِتٌ معناه: الصَّائِحُ.¹

صَاتَ صَوْتًا صَوَاتًا صَاحَ... الصَّوْتُ الأثر السَّمعي الَّتِي تُحْدِثُهُ تَموجات ناشئة من اهتزاز جسم ما.² اصطلاحًا: هو اضطراب مادِّي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف سريعين للضَّغط المتحرك من المصدر في اتجاه الخارج ثم في ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النَّهائي، ويقتضي هذا التعريف عناصر ثلاثة تستدعيها عمليَّة الصَّوت هي:³

1. جسم يتذبذب.
2. وسط تنتقل فيه الذبذبة الحاصلة عن الجسم المتذبذب.
3. جسم يتلقى هذه الذبذبات.

3.4-الصَّوت اللُّغوي:

يعتبر الصَّوت اللُّغوي «أثر سَمعي يصدر طواعية واختياراً عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزاً أعضاء النَّطق، والمُلاحظ أنَّ هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وملائمة لما يصابها من حركات الفم بأعضائه المختلفة، ويتطلب الصَّوت اللُّغوي تحريك أعضاء النَّطق بصفة محدَّدة، ومعنى ذلك أنَّ المتكلِّم يبذل مجهودات ما كي يحصل على الأصوات اللُّغوية».

¹ - لسان العرب، ابن المنصور، مج 14، ص 302.

² - معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، ص 527.

³ - في البحث الصَّوتي عند العرب، خليل إبراهيم عطية، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد الجمهورية العراقية، 1983م، ص 06.

قد استمع إلى الفارابي وهو يقول: وأما كيف يتأدى " الصّوت " إلى السّمع فإنّ الهواء الذي ينبو من المقروع " جهاز النطق " هو الذي يحمل الصّوت، فيحرك بمثل حركته الجزء الذي يليه، فيقبل الصّوت الذي كان قبله الأول، ويحرك الثاني ثالثاً يليه فيقبل ما قبله الثاني، فلا يزال هذا التّداول من واحد إلى واحد حتّى يكون آخر ما يتأدى إليه من أجزاء الهواء هو الهواء الموجود في الصماخين (الأذن).¹

4.4- الخطّ:

لغة: حَطَّ القلم، أي كَتَبَ وحَطَّ الشيء يُحَطُّه حَطًّا، كَتَبَهُ بالقلم أو غيره.²

حَطَّ الوَجْهَ حَطًّا، صار فيه حُطُوطٌ وعلى الشيء: رَسَمَ علامةً والكتاب سَطْرَهُ وَكَتَبَهُ ويقال حَطَّهُ بِقَلَمِهِ أو بِيَدِهِ. الحَطُّ السطر والكتابة ونحوها مما يُحَطُّ: فَحَطَّ هو كتابة ورسم الحروف.³

اصطلاحاً: إنّ كلمة الخطّ في الاصطلاح «مرتبطة بالخطّ العربي الذي ابتكره العرب، ويشمل أنواعاً وأنماطاً مختلفة في الرسوم الحرفية تحكمها قواعد، وحينما نقول الخطّ العربي فإنّ ذلك تحديد أو تخصيص أكثر وهو ربط - كلمة الخطّ - بالعرب ويعني رسم الحروف العربية رسماً جميلاً وإخراجها بصورة فنية رائعة يظهر فيه التّناسق والتّطابق والانسياب والتّكامل».⁴

5.4- مصطلح "المنهج الصّوتي الخطّي":

يشير إلى الجمع بين الطريقتين الصّوتية والخطّية في اكتشاف الحرف وتجريده في حصص التّدريب على مفاتيح القراءة، وإذا ذاك فإنّ هذا الجمع دائماً إنّما هو كذلك طريقة توليفية بين التّحليل والتّركيب

¹ - علم الأصوات، كمال بشر، ص 119-123.

² - لسان العرب، ابن المنظور، مجلة 05، ص 101.

³ - معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، ص 244.

⁴ - التجارب المعاصرة في الخطّ العربي، حمود جلوي المغربي، نايف مشرف حمد الهزاع، دار الشويخ، الكويت، ط01، 1997م، ص09.

في تعليمية نطق الأصوات وقراءة الحروف. وعلى هذا الأساس وحسب ما انااد به أحد أعضاء الندوة الوطنية لتكوين في تعليم اللّغة العربية التي عكّفت على إعداد " دليل المنهج الصّوتي الخطّي " وهو الأستاذ "بن صحراوي بن يحي" وذلك لأنّ الطريقة الصّوتية الخطّية لا ترتقي إلى مستوي المنهج بمتطلباته العلمية المعروفة.¹

¹ - المنهج الصّوتي الخطّي، (مداخلة) د. بن صحراوي بن يحي الندوة العلمية " اللّغة العربية والذكاء الإصطناعي " يوم 16 أفريل 2023، بكلية الآداب واللّغات، جامعة ابن خلدون، تيارت.

الفصل الأول

الإطار النظري لإدراج الجانب الصوتي في تعليمية اللغة العربية

- 1- الوعي الصوتي.
- 2- نتائج الدراسات الميدانية. أ- البرنامج الدولي "Pisa". ب- مشروع التحقيق الوطني.
- 3- مسوغات ودواعي إدراج الوعي الصوتي في تعليمية اللغة العربية.
 1. المسوغات الدينية.
 2. المسوغات العلمية.
 3. المسوغات اللغوية.
 4. المسوغات الديدكتيكية.

إنّ الوعي الصّوتي يعدّ محور اهتمام في تعلّم اللّغات، حيث كان العرب قديماً يزاولون تلقين وإلقاء القرآن الكريم واللّغة بالوعي الصّوتي، لكن دون تسميته بهذا المصطلح -الوعي الصّوتي- حيث يعتبر مصطلحاً حديثاً. وبالنظر لأهميته في تعلّم اللّغة وتعليمها، والتي أثبتتها الدّراسات العلمية الحديثة انبرت الدّول العربية على تفعيله في المناهج الدّراسية، من بينها الجزائر حيث كان ذلك من خلال المشروع البيداغوجي الموسوم المنهج بالصّوتي الخطّي.

1- لماذا الوعي الصّوتي؟ (الدواعي والمسوّغات الموضوعية):

يعتبر الوعي الصّوتي إدراك واستيعاب الطفل أنّ الكلمات المنطوقة هي عبارة عن وحدات صوتية صغيرة (فونيمات) وليست وحدة صوتية واحدة.

- هذا الفهم / الوعي مهم جداً في تطوّر القراءة في المنظومة الألفبائية، وذلك لأنّ المنظومات الألفبائية كلّها عبارة عن حروف تمثل فونيمات.¹

- يبيّن الوعي الصّوتي القدرة الدّهنية واللّغوية وكيفية تطوّرهما بشكل سريع في عمليّة تعليم الأطفال حروف اللّغة، كما يشمل هذا التّعليم الفونيمات التي تمثل هذه الحروف وهنا تنشأ علاقة متبادلة بين الوعي الصّوتي وتعلّم القراءة خاصة في الجانب الشفهي.²

- ولتحقيق نجاح الوعي الصّوتي وجب علينا الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المقاصد والأهداف الموضوعية تساهم في فهم الحروف وقراءتها بشكل صحيح والتمثلة فيما يلي:

- المساعدة على فهم الكلمات المنطوقة.
- التركيز على سماع الصّوت وتمييزه عن غيره.
- التركيز على الصّوت المقصود (تخصيص).

¹ - فحص المهارات الأساسية في اكتساب القراءة والكتابة، البانور صايغ حداد، السلطة القطرية لقياس التقييم في التربية، جامعة بار، ايلان، رئيسة لجنة التوجيه لتطوير الفحص، راما، 2008م، ص37.

² - ينظر: نفسه ص37.

➤ تحقيق الألفة بين الأذن والأصوات المنطوقة.

➤ تصحيح النطق.

➤ تدريب الأساتذة على استعمال الوعي الصوتي سبب نجاح في تحقيق عملية انتقال سلسلة بين

الصورة الصوتية والصورة البصرية.¹

2- نتائج الدراسات الميدانية:

أ- نتائج المسابقة الدولية PISA:

لقد حملت منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية (OECD) على عاتقها القيام بتقييم مكتسبات التلاميذ الذين بلغوا الخامسة عشرة عاما نهاية التعليم الإلزامي، عن طريق اختبار يسمى البرنامج الدولي لتقييم مكتسبات التلاميذ "pisa" Program for International Student Assessment الذي ينظم كل ثلاث سنوات، يقوم بتقييم مدى اكتساب تلك الفئة من التلاميذ للمعارف التي لا غنى عنها للمشاركة الكاملة في المجتمعات الحديثة كما يستخدم لمقارنة معارف و مهارات تلاميذهم بتلاميذ البلدان المشاركة ، وذلك في العلوم والرياضيات وفهم النص المكتوب حيث أصبح هذا البرنامج المعيار العالمي لتقييم الجودة و الإنصاف والكفاءة في أنظمة التعليم.²

- عرض نتائج في الاختبارات الثلاثة ومقارنتها بمتوسط الدولي لمنظمة كما هو مبين في الجدول التالي:

¹ - المذكرة المنهجية رقم 02، المفتشية العامة للبيداغوجيا، الرقم 1209/م.ع.ب/ الجزائر 2017، ص 02-03.

² - ينظر: قراءة في نتائج الاختبار الدولي لتقييم مكتسبات التلاميذ "pisa 2015"، صفية اقروفة، أبريل 2021، ص 665-

علوم	الرياضيات	فهم النص المكتوب	المتوسط الدولي لعام 2015 لمنظمة OECD
376	360	350	علوم
			الرياضيات
			فهم النص المكتوب
493			493

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أنّ الجزائر تحسّلت على 350 نقطة في فهم النص المكتوب مقابل 493 نقطة بالنسبة للمتوسط الدولي لمنظمة OECD، بحيث هذه النتائج تظهر بأقل من المتوسط الدولي الذي حدّدته المنظمة فلا بد من أسباب جعلت النتائج أقل من متوسط نذكر منها:

- عدم اكتساب التلاميذ المعارف والكفاءات الأساسية الضرورية.
- عدم اكتساب التلاميذ المهارات الكفيلة لجعلهم قادرين على التعلّم مدى تعلّمهم.
- يمثل الغياب دورًا مهمًا حيث يعدّ غياب التلاميذ عائق في تعلّم تلميذ كثيرًا.
- تخويف التلاميذ من قبل تلاميذ آخرون يمارسون نوعا من الاستقواء، وأيضا عنصر التّمر وغيرها من الأسباب ...¹

ومنه نلاحظ أنّ الجزائر تمثل درجة منخفضة من حيث العلوم و الرياضيات و درجة أدنى بكثير في فهم النص.

ب- نتائج التحقيق الوطني:

وبالموازاة مع هذا التوجّه العلمي، سعت وزارة التربية إلى القيام بتحقيق وطني شمل عشر (10) ولايات قصدت منه رصد أخطاء تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عبر أوراق الامتحان النهائي. لقد تمّ جمع هذه الأخطاء ثم تصنيفها وتفسيرها ومقارنتها بمهارات القراءة والكتابة في المراحل الأولى أو ما اصطلح عليه " بكفاءة فكّ الرّموز"، لأجل الكشف عن أثر انعدام تملك هذه الكفاءة في المراحل

¹ - ينظر: نفسه، ص 660.

الأولى على جميع القدرات القرائية اللاحقة. ونتيجة لتلك الدراسة، فقد تبين بشكل جلي أنّ أسباب تراجع التلاميذ يعود إلى عدم تمكّنهم من المبادئ الأساسية للقراءة وهو نتاج عدم تمكّن الأساتذة من المنهجية المناسبة لتعليمية اللغة العربية. وبالتالي أصبح من الضروري التفكير في الانطلاق في تكوين فعّال لفائدة هؤلاء الأساتذة حتى يتمكنوا من فهم أهمية المنهج الصوتي الخطّي في تعليم وتعلم اللغة العربية في الطّور الأول من التعليم الابتدائي مع تغيير الممارسات الصّفية وفق مبادئه.¹

وثيقة التحقيق الوطني المتعلقة بالأخطاء المتكرّرة في نهاية م / التعليم الابتدائي:²

الرقم	أنماط الأخطاء	العدد	%
01	صعوبة ضبط بنية الكلمة	5468	3,06
02	إبدال حرف بحرف آخر وإبدال موضعي حرفين متتاليين	11759	6,58
03	عدم فهم السّؤال	7611	7,49
04	الخلط بين التّاء المربوطة والتّاء المفتوحة	11018	6,17
05	عدم استخدام الشّدة	13379	7,49
06	رسم الحروف	12629	7,07
07	استخدام كلمة معجمية بدلا من الأخرى	9254	5,18
08	كتابة الهمزة	9262	5,19
09	الإعراب	11232	6,28
10	صعوبة ضبط موضوعات الصّرف	7828	4,39
11	حذف حرف وزيادته	38261	21,41
12	التّعريف والتّنكير	6214	4,26
13	أثر الزّيادة في المبنى على الوزن والصّيغة والمعنى	1792	1,00

¹ - وزارة التربية الوطنية. الجزائر، 2018، ص05.

² - وزارة التربية الوطنية. الجزائر، 2018، ص20.

14	موضع الكلمة في غير سياقها أو حذفها أو زيادتها	5828	3,26
15	الخلط بين صيغتين من أصل واحد	2049	1,14
16	عدم استخدام علامات التّرقيم	5531	3,09
17	الضمائر	2845	1,60
18	الإفراد والتثنية والجمع	5090	2,84
19	زمن الفعل	1675	0,93
20	اشتقاق صيغة غير مستخدمة	1780	1,00
21	التأنيث والتذكير	3980	2,22
22	عدم استخدام أدوات الربط ونظام الفقرات	4193	2,34

وثيقة التّحقيق الوطني المتعلقة بالأخطاء حسب أنماطها في نهاية م/ التعليم الابتدائي

الأخطاء الإملائية	46.41%
الأخطاء النحوية	17.36%
الأخطاء الكليّة والجزئية	17.18%
الأخطاء المعجمية الدلالية	12.50%
الأخطاء الصّرفية	6.52%

أشير إلى أنّه يتمّ عرض نتائج التّحقيق الوطني، وفسح المجال للمتكوّنين - على اختلاف رتبهم- لإجراء قراءة تحليلية فيها حتّى يتمكنوا من إدراك أفضل لأبعاد الممارسات الحالية وانعكاساتها على تحصيل التلاميذ بغرض الوصول لتّحقيق دافعية أكثر نحو الاطلاع على جوانب المنهج الصّوتي الخطّي،¹ حيث تجمع القراءات المقدّمة أنّ الأخطاء المرتكبة والمرصودة تعزى لأسباب صّوتية في مجملها، يفسّرها اقتصار المدرّسين على الطّريقة الخطيّة دون سواها في تدريس اللّغة العربية، لا سيما القراءة في المراحل الأولى من التّعليم.

¹ - وزارة التربية الوطنية. الجزائر، 2018، ص16.

3- مسوّغات ودواعي إدراج الوعي الصوتي في تعليمية اللغة العربية:

– المسوّغات الدينية:

أهمية السّمع في القرآن الكريم:

ذكر القرآن الكريم السّمع ومشتقاته وتصاريفه مائة وخمس وثمانين مرة، وحيثما وردت كلمة السّمع في القرآن قصد منها سماع الكلام والأصوات وإدراك ما تنقله من معلومات. ويُعبّر بالسّمع تارة عن الأذن نفسها، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾¹. وتارة عن فعله كالسّماع نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ﴾². وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾³. أي فهمنا قولك ولم نأتمر لك، كلّ موضع أثبت الله السّمع فيه للمؤمنين أو نفاه للكافرين أو حثّ عن تجربة.

فالقصد به تصوّر المعنى والتفكر فيه قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾⁴. أي ولا تكونوا يا أيّها المؤمنون في مخالفة الله ورسوله محمد "صلى الله عليه وسلم" كالمشركين والمنافقين الذين اذ سمعوا كتاب الله يتلى عليهم قالوا سمعنا بأذاننا وهم في الحقيقة لا يتدبرون ما سمعوا لهذا السبب وصفهم الله عزوجل بأنهم صُمُّ بُكْمٌ⁵. فقال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾⁶.

1 – سورة الإنسان، الآية 02.

2 – سورة الشعراء، الآية 212.

3 – سورة البقرة، الآية 93.

4 – سورة الأنفال، الآية 21.

5 – السّمع في القرآن الكريم "دراسة موضوعية"، عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب، المجلة العالمية لبحوث القرآن، المجلد 02، العدد 02، 2012، ص 13.

6 – سورة الأنفال، الآية 22-23.

وقد قدم القرآن ذكر السَّمع على البصر في أكثر الآيات مما يدل على الأهمية الكبرى للعمل الذي يقوم به السَّمع في حياة الإنسان تعلّمًا وتعليمًا ومن هذه الآيات:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾¹ وقوله عز وجل ﴿... قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾² وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾³ فليتقديم السَّمع على البصر أهمية من بينها:

- تأكيد الدور الذي تقوم به الأذن إذ إن الإحساسات الصوتية التي يسمعها الإنسان بأذنيه تصل مستوى الوعي أحسن من تلك التي تصله عن غير طريقهما كالبصر مثلاً، والذاكرة السمعية أرسخ من الذاكرة البصرية، وما أجمل الوصف القرآني للدور الإيجابي الذي تقوم به الأذن في وعي المؤمن إذ يقول تعالى ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَعَيْةٌ﴾⁴.

- وفي تقديم السَّمع على البصر لمحة اعجازية طبية إذ ثبت علمياً أنّ جهاز السَّمع يتطوّر ويتكامل جنينياً قبل جهاز البصر، فبعد تبصر في الحقائق العلمية التي عُرفت حديثاً في علوم الأجنّة والتشريح والفيزيولوجيا والطب اتّضح لنا أنّ الإعجاز العلمي في الآيات القرآنية الكريمة التي تقدم فيها السَّمع على البصر، وخلاصة ما قاله العلماء في هذا المجال هو أنّ القرآن الكريم قدّم حاسة السَّمع على حاسة البصر ليشير إلى حقيقة علمية تتعلق بزمن تكوّن حاسة كل منهما وتشكلها.

1 - سورة الإسراء، الآية 36.

2 - سورة يونس، الآية 31.

3 - سورة المؤمنون، الآية 78.

4 - سورة الحاقة، الآية 12.

- فضل السَّمع على البصر إذ تعتبر حاسة السَّمع أهم للإنسان من حاسة البصر لأنَّ الفرد الأعمى يعتبر معزولا من عالم الأشياء، أمَّا الأصمُّ فإنَّه يعتبر معزولا عن عالم البشر.¹

- المسوّغات العلمية:

أهمية السَّمع علميا:

حاسة السَّمع إحدى الحواس الخمسة بها تتمكن من إدراك الأصوات والإحساس، ولا بدّ لتحقيق هذا الإدراك السَّمعي الذي يستقبل التنبيهات السَّمعية من البيئة المحيطة وينقلها عبر العصب السَّمعي إلى المراكز السَّمعية في المخ التي تتم فيها معالجة المعلومات السَّمعية من توافر أشياء التّالية مصدر ذبذبات الصّوتية، ووسيط كالهواء مثلا ينقل هذه الذبذبات عبره، وعضو مستقبل يتلقى الذبذبات ويستجيب لها، وهذا العضو المستقبل هو عند الإنسان والحيوانات الفقارية الأذن ومن هنا فالأذن هي عضو السَّمع كما أنّ العين عضو الإبصار ... والأذن البشرية تنقسم إلى ثلاث أقسام: الأذن الخارجية، الوسطى، الباطنية. وفي حال السَّماع السوي تدخل موجات الصّوت قناة الأذن الخارجية المعروفة بـ "القناة السَّمعية الخارجية" وتقرع غشاء رقيقا يعرف بـ "طبلة الأذن" فتحدث فيه بعض الذبذبات عبر تجويف الأذن الوسطى العظمي بواسطة عظيّمات ثلاث هي: المطرقة Hammer، والسندان Anvil، والركاب Stirrup، تُرسل بعد إلى القوقعة Cochlea وهي عضو لولبي في الأذن الباطنية، حيث تترجم إلى اندفاعات عصبية وبذلك يتمّ السَّماع.²

¹ - ينظر: السَّمع في القرآن الكريم "دراسة موضوعية"، عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب، المجلة العالمية لبحوث القرآن، ص 13-

.14

² - ينظر: نفسه، ص 12-13.

- المسوّغات اللّغوية:

- اللّغة عند ابن الجني ت 392هـ:

لقد درس ابن الجني في كتابه الخصائص الكثير من المسائل، المتعلقة باللّغة فعرفها وتعرض لوضعها وتطورها وقدم دّارسات كانت لا تزال لها فاعلية في الثقافة اللّغوية وجمع على أن اللّغة حدّها «بأنّها أصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم»¹.

للغة عربية مخارج وجب علينا التمييز والتفرقة فتتمثل مخارج الحروف فيما يلي:

أ- مخارج الحروف:

وجب علينا التمييز والتفرقة بين المخارج الحروف والتي توضع كالتالي:²

- الحروف الشقوية: وتتمثل في الحروف التي تفرع بانضمام الشفتين لواحدة إلى الأخرى مثل "الباء" و"الميم" و"الواو".

- الحروف الشقوية الأسنانية: أي التي تفرع بين الشفة السفلى منطبقة على الثنايا العليا "الفاء".

- الحروف التي بين الأسنان: حيث تقع بين وضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى منفرجة انفراجا قليلا مثل "الذال" و "الثاء".

- الحروف الأسنانية: وهي الحروف التي تقع بوضع طرف اللسان على الثنايا العليا مثل "الثاء" و"الذال" و"النون" و"السين" و"الزاي".

¹ - الخصائص ابن جني، دار الكتب العلمية، ج3، بيروت، لبنان، ص 33.

² - ينظر: دروس في علم الأصوات العربية، نجان كانتينو، تر صالح القرمادي، نشرات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، د ط، 1996، ص 22-23.

- الحروف الأَدْنَى (الحنكية): أي التي تفرع بوضع اللسان على أدنى الحنك مثل "الكاف" و"القاف"، إذا كان بين حركتين الكسرة أو الفتحة المحالة إحالة شديدة "تش دج" نحو "الشين" و"الجيم" و"الياء" و"اللام" لأنّ الهواء يجري فيها على حافتي اللسان.

- الحروف الأَقْصَى (الحنكية): أي التي تفرع بضمّ ظهر اللسان إلى الجزء الخلفي من الحنك نحو "الكاف" و"القاف".

- الحروف اللّهُويّة: أي التي تفرع بضمّ ظهر اللسان إلى غشاء الحنك واللهاة مثل "القاف" و"الحاء" و"الغين".

- الحروف الأَدْنَى (الحلقية): أي التي تفرع بتطبيق أدنى الحلق وبانقباض جداره نحو "الحاء" و"العين".

- الحروف الأَقْصَى (الحلقية): أي التي تفرع في أقصى الحلق أو بالأحرى في رأس قصبه الرئة. وهو قادر على الانفتاح أو الانغلاق نحو "الهمزة" و"الهاء" وتختلف درجات الانفتاح حسب الحروف إلى:

انفتاح معدوم

انفتاح ضعيف جدا

انفتاح متوسط

انفتاح كبير

انفتاح أكبر ما يكون

ب- صفات الحروف:

تختلف الحروف في نطق من صفة إلى أخرى لذلك وجب علينا تحديد خصائص نطقها

وهي كالتالي:¹

-الحروف المضعفة: هي التي يمتد النطق فيها فيصلاً هي مداها مدى حرفين بسيطين

تقريباً وترسم هذه الحروف عادة في الأبجدية الأوروبية بحرفين متتابعين "ب ب".

-الحروف المهجورة: هي التي تهتز الأوتار عند النطق بها نحو "الياء" و "الذال"

و"القاف" و"الذال" و"الزاي" و"الجيم" وحرف "دج" و"الغين" و "العين" و"الميم" و"النون" و"اللام" و"الراء" و"الواو" و"الياء".

-الحروف المهموسة: التي لا نزيز للأوتار الصوتية فيها نحو "الياء" و"التاء" و"الكاف"

و"الهمزة" و "الفاء" و"التاء" و"السين" و"الشين" وحرف "تش" و"الخاء" و"الحاء".

-الحروف المفخمة: خاصيتها وتر عظيم في مختلف أعضاء جهاز التصويت مع تأخير

المخرج شيئاً نحو "الطاء" و"الصاد" و"الضاد" في اللغة العربية.

-الحروف الملينة: التي يبدو الجزء الثاني منها كأنه ياء مثل: حرف "تي".

-الحروف الهاوية: هي التي يبدو كأنها متبوعة بهاء متفاوتة بقوة مثل "ت ه" "ك ه"

في بعض لهجات العربية.

¹ - ينظر: دروس في علم الأصوات العربية، نجان كانتينو، ص 25.

-المسوغات الديدانتيكية:

من الجانب الديدانتيكي تكمن أهمية الوعي الصوتي ودوره الحاسم فيما يلي:¹

1- يعدّ الوعي الصوتي مكوناً رئيساً وهاماً من مكونات القراءة المقطعية، إذ بتجسيد مقتضياته وتحقيق مقاصده وأهدافه نكون قد حققنا ونسبة عالية المكونات الأربعة الأخرى (الفهم القرائي - الطلاقة - الحصيلة اللغوية - التّطابق الصوتي الخطّي).

2- إنّ استثمار الوعي الصوتي المجدد في القراءة المقطعية يجمع بين الطريقتين التحليلية والتركيبية ضمن طريقة تسمى " الطريقة التوليفية".

3- تولي الطريقة المذكورة أهمية بالغة للتّقطيع الصوتي، هذا فضلاً عن كون ممارستها تدرج ضمن استراتيجية اللعب بوصفها أهم وأبرز الاستراتيجيات المعتمدة في المرحلة الابتدائية؛ لا سيما في الطّور الأوّل منها، إذ تلبي حاجات الطّفل وتتماشى وخصائصه التّمائية كتنافعه مع المحسوسات وحبّ الفضول والاكتشاف عن طريق الحواس وغير ذلك.

4- مهما تكن الصّيغة التي تتشكّل بها الأفكار فإنّها لا تنتقل من فرد لآخر بذلك الشكل وذلك لعدم وجود رابط عصبي بين شخصين منفصلين تماماً ولعدم وجود معبر عصبي لغوي تستطيع الأفكار التّفاد من خلاله في شكلها الأصلي. وتوفر اللّغة - مثلها مثل الأدوات التّواصلية الأخرى - وسائل لردم هذه الهوة وذلك بتحويل الأفكار إلى وسيلة تمتلك المقدرة على الانتقال من جهاز عصبي مستقل إلى آخر غيره (Wilkinson, et al, 1974)، لذا يعتبر البدء بالفهم الاستماعي في المراحل المبكرة من تعلّم لغة منهجاً تدريسيّاً قوياً لتعلّم اللّغات.

¹ - الوعي الصوتي ومكانته في تعليمية اللّغة العربية، بن صحراوي بن يحيى، (مداخلة) ضمن الندوة العلمية حول الذكاء الاصطناعي واللّغة العربية، جامعة تيارت، 2023/04/16.

الفصل الثاني

المنهج الصوتي الخطي مدارة

1- القراءة ومكوناتها.

1.1- تعريف القراءة.

2.1- القراءة المقطعية.

3.1- مكونات القراءة المقطعية.

2- الوعي الصوتي وقضاياها.

1.2- المقطع الصوتي.

2.2- الوعي الصوتي.

3- التطابق الصوتي الخطي وقضاياها.

1.3- تعريف الصوت.

2.3- تعريف الحرف.

3.3- تعريف الفونيم.

4.3- الفونيمات القطعية وفوق القطعية.

5.3- بين النظام الصوتي والنظام الخطي.

6.3- التطابق الصوتي الخطي.

تعدّ القراءة مهارة من أهم المهارات التي يكسبها المتعلّم بمجرد احتكاكه بالمدرسة، إذ تتركز على جملة من العمليات المعرفية تقوم على تفكيك الكلمات والرموز المكتوبة للوصول إلى الفهم وإدراك المعرفي لهذه الرموز.

1 - القراءة ومكوناتها:

1.1- تعريف القراءة:

يدلّ مفهوم القراءة على أنّها «عملية مهارية معرفية تقوم على تحليل وتفكيك الحرف والرموز التي تشكّل الكلمات وقراءتها بصفة واضحة ومفهومة، على شكل جمل تفيد المعنى، إذ يُعبّر مفهوم القراءة عن العملية الإدراكية التي يتمّ بواسطتها النطق بالحروف الهجائية، فهي عملية معرفية تنطوي على الانتباه والإدراك والتذكر والفهم والتذوق والانفعال، أي هي عملية دافعية يتمّ فيها ترجمة الرموز والرسوم والكلمات والضبط عن طريق العين مع فهم المعاني كما أنّها تشمل الاستنتاج والنقد والحكم والتغيير وحل المشكلات»¹.

وفي تعريف ثان تعني «القراءة عملية تفكير معقّدة، تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب) وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية وتتضمّن القراءة عمليتين متّصلتين أولهما ميكانيكية والثانية عقلية»².

1.2- تعريف القراءة المقطعية:

تعرف القراءة المقطعية «بأنّها الطريقة التعلّمية للقراءة والتي تجمع ما بين الطّريقة الجزئية والكلية، حيث يتمّ تعليم المتعلّمين القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصّوت اللّغوي (الحرف) ولكنها تعتمد

¹ - دور القراءة المقطعية في تنمية الوعي الصّوتي والقدرة القرائية لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي، كريمة صيام، مجلة البحوث التربوية التعليمية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، المجلد 12، العدد 01، 2023/06/10، ص 544.

² - القراءة من أجل النجاح، برنامج تجريبي لتحسين القراءة في المستويات الأولى من التعليم الابتدائي، دليل المدرس(ة)، وزارة التربية والتكوين المهني المملكة المغربية، مديرية المناهج، فبراير 2016، ص 05.

على مقاطع الأصوات في الكلمات باعتبارها وحدات لغوية، وهي تسمح للمتعلّمين بتعلّم العديد من المقاطع الصوتية، التي يستعملونها في تركيب كلمات وجمل، ويمكن اعتبارها طريقة تركيبية تحليلية، لأنها تجعل المتعلّم يتمكن من المقروء - الاستماع والفهم والنطق السليم، والربط بين المنطوق والمكتوب»¹.

نقصد بالقراءة المقطعية هي «طريقة تهدف إلى تحسين قدرة المتعلّقات والمتعلّمين على تهجئة الكلمات وقراءتها، وتعتمد بشكل أساسي على الربط بين المنطوق والمكتوب من القطع الصوتية، ثم الربط بين مجموع القطع المكونة لكلمة الواحدة»². لا يمكن حصر القراءة في مجال واحد فقط بل تحتاج إلى مكون فرعي يندرج تحتها وهي القراءة المقطعية التي تمثل عنصر يهدف إلى العمل على قراءة الكلمات بشكل صحيح و تفادي الأخطاء، وتدريب على الجمع بين كل ما هو منطوق و مكتوب من المقاطع الصوتية الموجودة في الكلمات وذلك بدءاً من الكلمة واحدة وصولاً إلى الجملة.

1.3- مكونات القراءة المقطعية:

أ- الوعي الصوتي:

عرّفه ستانوفيتش (Stanovich) بأنه «القدرة الأساسية التي تشكل قاعدة هامة لفهم المقروء، إذ تمكّن القارئ من تحويل القدرة على فكّ الرموز إلى قدرة أوتوماتيكية، وهو ما ينتج عنه استثمار قدرته الذهنية في ربط الكلمات ببعضها البعض، أي فهم ما يقرأه، فهو قدرة خاصة تأتي من امتلاك المتعلّم لمجموعة من المهارات كالقدرة على تحديد أصوات الكلمات المنطوقة و القدرة على التمييز بين هذه الأصوات ، والقدرة على تقسيم الكلمات المنطوقة الى أصوات منفردة ، والقدرة على تجميع الأصوات المفردة لتكوين كلمات ، والقدرة على تحليل الكلمات الى مقاطع صوتية ، والقدرة على تقسيم الكلمة

¹ - دور القراءة المقطعية في تنمية الوعي الصوتي والقدرة القرائية لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي، كريمة صيام، ص540-541.

² - القراءة من أجل النجاح، برنامج تجريبي لتحسين القراءة في المستويات الأولى من التعليم الابتدائي، دليل المدرس(ة)، ص05.

إلى فونيمات»¹. يعتبر عنصر الوعي الصوتي من أهم العناصر الأساسية للقراءة المقطعية حيث يكتسب صاحبه القدرة على فهم المكتوب و ذلك بفك الشفرات و الرموز حيث تختلف من تلميذ إلى آخر حسب مستوياتهم الذهنية و العقلية.

ب-التطابق الصوتي الخطّي:

يقصد به «إقامة العلاقات بين الشكل المنطوق (المسموع) من الأصوات اللغوية، والشكل المرئي المكتوب، مع تحويل الأصوات إلى حروف وأشكال خطية، كما يعني ترجمة الكلمات المكتوبة إلى كلمات منطوقة باستعمال العلاقة بين أصوات الحروف ورسمها.

ويهدف إلى ربط الصورة السمعية البصرية، وتلاقي الفروقات الموجودة بين النظامين الصوتي والخطّي، كما يسعى إلى تحقيق الخطّي للصوت ذلك أنّ كل منطوق ما يقابله خطياً، دون أن ننسى أنّ التطابق الصوتي الخطّي كآلية اعتمدت في المنهج الصوتي الخطّي سعت إلى حل إشكالية ما ينطق ولا يكتب وما يكتب ولا ينطق»².

ج-الطلاقة: (الاسترسال)

هي «القدرة على قراءة الكلمات بمفردها أو داخل نص دون جهد وبسرعة وبتعبير صوتي»³.

- لقد حدّد هارنيس وسببيه Harns & spay مفهوم الطلاقة بالخصائص التالية:⁴

✓ الإنسيابية والتدفق.

¹ - المنهج الصوتي الخطّي في تعلّم اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية من الطريقة التحليلية والتركيبية إلى الوعي الصوتي الخطّي، نجوى فيران، مجلة الابراهيمية للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، العدد01، جانفي 2020، ص 244.

² - المنهج الصوتي الخطّي في تعلّم اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية من الطريقة التحليلية والتركيبية إلى الوعي الصوتي الخطّي، نجوى فيران، ص 248.

³ - القراءة من أجل النجاح، برنامج تجريبي لتحسين القراءة في المستويات الأولى من التعليم الابتدائي، دليل المدرس(ة)، ص05.

⁴ - الطلاقة معيار لجودة القراءة، مقداوي، محمد فخري، مجلة العربية، دار المنظومة للنشر، المجلد09، العدد02، تونس 2016، ص82.

✓ عدم اعتبار الكلمة وحدة في القراءة.

✓ التوقف في المواضع الملائمة.

✓ الاستعمال الملائم للصوت من حيث الدرجة Pitch والإيقاع Rythme.

د- الرصيد اللغوي: (الحصيلة اللغوية)

هو «مهارة تهدف إلى تنمية المعجم الذهني للمتعلّم عبر معرفة كلمات جديدة».¹ فيضيفها لشبكته اللغوية المتمثلة في رصيده السابق من المفردات، ولهذا المكون تجلّيات في المنهاج الدراسي من خلال أدائه (أثري لغتي) التي يتناولها في حصة استعمل الصيغ في جميع الأطوار الدراسية.

هـ- الفهم القرائي:

يعدّ الفهم القرائي «عملية عقلية ميتا معرفية تعتمد على مراقبة التلميذ لنفسه ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها، بالإضافة إلى كونها عملية معرفية تقوم على التمييز والتنظيم والاستنتاج وإدراك العلاقات، وتتطلب قدرة التلميذ على فك رموز الكلمات المطبوعة التي يستجيب لها التلميذ بصريا، وحسن تصوّر المعنى الحرفي الضمني لها، فهو غاية القراءة وهدفها. وهو نشاط تفسيري يسعى إلى إنشاء شبكة العلاقات بين معاني المقروء ومعارف القارئ والعلاقات القائمة بتصورات النصية».²

ويعني أيضا «بناء المعاني التي يتضمّنهما النص المقروء، انطلاقا من الربط بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، تنظيم الأفكار المقروءة، وانتهاء باستخدامها فيما بعد».³

¹ - المنهج الصوتي الخطّي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في الطور الأول من مرحلة ابتدائية، دليل تكوين المكونين، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2018، ص 78.

² - المنهج الصوتي الخطّي في تعلّم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من الطريقة التحليلية والتركيبية إلى الوعي الصوتي الخطّي، نجوى فيران، ص 239.

³ - القراءة من أجل النجاح، برنامج تجريبي لتحسين القراءة في المستويات الأولى من التعليم الابتدائي، دليل المدرس(ة)، ص 05.

أي الفهم القرائي يعني جعل المتعلمين قادرين على فهم النصّ.

مستويات الفهم القرائي:

لقد حدّد هارنيس وسميث مستويات الفهم القرائي والتي حصرت في أربع عمليات للتفكير يمارسها القارئ عند القراءة وهي كالتالي:¹

-عملية التحديد: وتتطلب هذه العملية استدعاء القارئ أو تحديد المعلومات المعنية التي ذكرها الكاتب في موضوعه، وفهي تتم عن فهم القارئ للأفكار الكاتب.

-عملية التحليل: وتتطلب هذه اختيار القارئ لجزء من النصّ واعتباره مخطط عقليا أو باعتباره تركيبا، ويتم فيها استنباط المعلومات من النصّ القرائي.

-عملية التقويم: تتطلب حكم القارئ على المعلومات والبيانات الواردة في المقروء وفق معايير معينة، أو في ضوء المجموعة من القيم والمؤشرات.

-عملية التطبيق: وتتم فيها توظيف معلومات التي ذكرها الكاتب في مجالات أخرى أو في مواقف مشابهة.

¹ - مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالا للحصول على درجة الماجستير في مناهج وأساليب تدريس اللّغة العربية، أحمد حسين علي الدليمي، جامعة مؤتة، 2015، ص 23.

2 - الوعي الصوتي وقضاياها:

1.2 - المقطع الصوتي:

تعريفه: لقد تعددت واختلفت تعاريف ومفاهيم هذا المصطلح سنذكر منها مما يلي:

نجد الفارابي أول من استعمل مصطلح (المقطع) بمفهومه المعاصر «كوحدة صوتية تتكون من صحيح وحركة، ويميز المقطع القصير والطويل في قوله وكلّ حرف غير مصوّت أتبع بمصوّت قصير قرن به، فإنّه يسمى (المقطع القصير)، والعرب يسمّونه (الحرف المتحرك) من قبل أنّهم يسمّون المصوتات القصيرة حركات، وكلّ حرف غير مصوّت قرن به مصوّت طويل فإنّ نسمّيه (المقطع الطويل)».¹

وبمفهوم آخر المقطع «مجموعة أصوات تنتج بضغطة صدرية واحدة، تبدأ بصوت جامد يتبعه صوت ذائب (قصير أو طويل)، وقد يأتي متبوعاً بصوت جامد أو اثنين، يكون الصوت الذائب فيه قمة الإسماع بالنسبة إلى الأصوات الأخرى التي يتألف منها المقطع».²

وأيضاً يعرف على أنّه «مجموعة فونيمات تقطّع الكلمة بطريقة طبيعية، عندما نطق بها. مثل جلّس ثلاث مقاطع، ويعرفه رزق عبد الله بأنّه ما يتكون من صوتين أو حرفين فأكثر».³

¹ - المصطلح الصوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والحديثين، بن صحراوي بن يحيى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لغة عربية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2018/2017، ص 503-504، نقلاً عن (الموسيقى الكبير، أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان الفارابي "ت 339هـ" محمود أحمد الحفني، الهيئة المصرية العامة، مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة، 1995م، ص 1075).

² - المدخل إلى علم الأصوات العربية، غانم قدوري الحمد، منشورات المجمع العلمي العراقي، تكريت، 1423هـ، 2002م ص 193-194.

³ - دراسة الوعي الفونولوجي على الكتابة الإملائية من خلال برنامج علاجي موجه لتلاميذ معسكين كتابياً من نوع الفونولوجي، سعاد حشاني، مجلة الجامع في الدّراسات النفسية وعلوم التربوية، المجلد 07، العدد 02، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022، ص 868.

يخبر مصطلح المقطع الصوتي بتعدد التعاريف من العلماء محدثين وقدماء وعرف أهمية كبيرة داخل النسق التربوي فنجد مثلا أول استعمال لهذا المصطلح كان من قبل الفرائي حيث يمثل الوحدة الصوتية التي تجمع بين جزئين حرف صحيح وحركة، و يختلف حسب الكلمة من المقطع.

-أنواع المقاطع الصوتية:

عرفت اللغة العربية مجموعة من المقاطع، فقد ميّز علماء العرب القدامى نوعين من المقاطع وهي:¹

- المقطع القصير: وسمي أيضا بالمقصور أو الخفيف: (صامت + صائت قصير "حركة قصيرة").
- المقطع الطويل: وسموه بالممدود أو الثقيل: (صامت + صائت طويل "حركة طويلة").

أما علماء الأصوات المحدثون فنظروا في أشكال تركيب المقاطع المتعددة فصنفوها بموجب ذلك التعداد على أساسين اثنين:

- أ- على أساس نهاية المقطع: إذا انتهى المقطع بصوت صائت (قصير أو طويل) سمي مفتوحا Open وذلك لأنّ يقبل زيادة الأصوات الأخرى، أما إذا انتهى بصوت صامت فهو مغلق أو مقفل Closed.

ب- على أساس طول المقطع: يقسم على أساس طول المقطع إلى ثلاث أنواع:

- مقطع قصير: يتألف من صامت + صائت، فهو لا يكون إلا مفتوحا إذا أخذنا بأساس الأول (قصير = ص ح)
- مقطع متوسط: يتألف من صامت + صائت طويل وهو (متوسط مفتوح = ص ح ح) أو من: صامت + صائت قصير + صامت فهو (متوسط مغلق = ص ح ص).

¹ - المصطلح الصوتي في الدراسة العربية بين القدماء والمحدثين، بن صحراوي بن يحيى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، ص 509، 510، 511.

- مقطع طويل: يتألف من صامت + صائت طويل + صامت فهو (طويل مغلق = ص ح ح ص) أو صامت + صائت قصير + صامت + صامت فهو (ص ح ص ص)، ويسمى أيضا طويل مزدوج الإفعال.

نميز كما هو واضح من خلال الأنواع الثلاثة أن هناك خمسة مقاطع، وهي أنواع النّسج الممكنة في العربية، وقد لاحظ إبراهيم أنيس شيوع المقاطع الثلاثة الأولى في اللّغة العربية (أي المقطع القصير، المقطع المتوسط بنوعيه)، أمّا المقطعان الرابع والخامس فهما قليلا الشّيع، ولا يكونان إلا في أواخر الكلمات وحين الوقف.

وهناك مقطع سادس قليل الشّيع أيضا، تنبّه إليه بعض اللّسانيين العرب المحدثين وهو مختّص بحالة الوقف على المشدّد المسبوق بصائت طويل [جَانّ]، فهو يتألف إذن من: صامت + صائت طويل + صامت + صامت وسمّي (المقطع زائد الطّول).¹

- خصائص المقطع الصّوتي العربي:

تتسم البنية المقطعية العربية بعدّة خصائص، نعرضها في النقاط التالية:²

- لا يبدأ المقطع الصّوتي في العربية بصامتين أو أكثر.
- لا ينته المقطع الصّوتي في العربية بصامتين أو أكثر في المقطع نفسه، إلا حصرا في الوقف.
- لا يتتابع في العربية صامتين أو أكثر في المقطع الصّوتي نفسه، إلا في حالة الوقف.
- لا يبدأ المقطع العربي بصائت بل يبدأ تتبعه حركة، مهما يكن موقع ذلك المقطع في الكلمة.

¹ - المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والمحدثين، بن صحراوي بن يحيى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، ص 511.

² - ينظر: أثر الوعي الصّوتي في تعلّم مهارة القراءة بقسم اللّغة العربية المستويان الثاني والثالث ابتدائيّ أمّودجا، إبراهيم مهديوي، الناشر المركز الديمقراطي العربي للدراسات والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط01، أكتوبر 2020، ص43-44.

- لا يوجد في اللغة العربية مقطع يتكون من صوت واحد فقط، سواء كان صائت أو صامت.

2.2- الوعي الصوتي:

2.2-1 تعريفه: تعرّفه "غياسون" الوعي الصوتي (Phonological Awareness) بكونه مهارة

تمثل اللغة الشفوية كما لو كانت سلسلة من الوحدات أو المقطع من قبيل المقاطع والقافية والفونيم.

وبكلمات مغايرة إنه وعي بنظام اللغة الصوتي المستخدم في اللغة، ووعي بالبيئة الصوتية الموجودة في الكلمات، وهو كذلك القدرة على ملاحظة الأصوات اللغوية في هذه الكلمات وكيفية اتحادها وتجميعها في كلمات.¹

2.2-2 مستويات الوعي الصوتي:

تتكون مستويات الوعي الصوتي في مختلف مكونات التحليل الصوتي للغة لذلك اتصلت هذه المستويات بمختلف وحدات التعبير الرئيسية:²

¹ - أثر الوعي الصوتي في تعلّم مهارة القراءة بقسم اللغة العربية المستويان الثاني والثالث ابتدائي أمودجا، إبراهيم مهديوي، ص17.

² - نفسه، ص49-50.

مستويات الوعي الصوتي	المهارات التدارك	الأمثلة التوضيحية
الوعي بالكلمات المتشابهة الإيقاع أو القافية.	أن يصبح المتعلم قادر على تعرف الكلمات المثقفة القافية أو الإيقاع.	الأفعال نحو (وَعَى)، (سَعَى) والأسماء نحو (عَادِلٌ) و (عَامِلٌ).
الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمات.	أن يدرك المتعلم مقاطع على مقاطع الكلمات سواء الأصلية منها أو الزائدة.	أن يدرك المتعلم أن كلمة (دَرَسَ) مكونة من ثلاث مقاطع أصلية وأن كلمة (اسْتَخْرَجَ) تتكون من أربعة مقاطع منها مقطع زائد.
تقطيع الكلمة إلى مقاطع.	إمكان المتعلم التعرف على مقاطع الكلمات المسموعة.	يستطيع المتعلم تقطيع كلمة (فِيلٌ) إلى مقطعين هما (فِي) و (لٌ).
دمج الأصوات.	قدرة المتعلم على إدماج الأصوات المسموعة لتكوين كلمة.	أن ينطق المعلم أصوات الكلمة (ك/ت/ب) ويتعين على المتعلم أن ينطقها مجتمعة (كَتَبَ).
التلاعب بالأصوات بال حذف.	أن يكون المتعلم قادراً على حذف أصوات أو استبدالها أو إضافتها لتكوين كلمات جديدة.	(الحذف) أن يحذف المتعلم المقطع الأول (سَ) من كلمة (سَمَاء) للحصول على كلمة (مَاءٌ).
الاستبدال والإضافة.		الاستبدال: أن يحذف المتعلم المقطع الأول (صَو) في كلمة صَوْتُ بالمقطع (صَم) للحصول على صَمْتُ (ت) الإضافة: أن يضيف المتعلم المقطع (صُ) إلى كلمة (عُوذٌ) للحصول على كلمة جديدة (صُعُوذٌ).

2.2-3 مهارات الوعي الصوتي: حدّد دليل المنهج الصوتي الخطي مهارات الوعي الصوتي الخطي كالتالي:¹

التمييز: هي مهارة تقتضي القدرة على تمييز عدد المقاطع المكونة للكلمة ويتمّ تحقيقها عن طريق الدق - النقر - التصنيف... غادر: غا/د/ر.

التقطيع: أي تجزئة الكلمة مقاطع صوتية في هذه المرحلة يلوّن المقطع موضوع الدرس.

مهارة العزل: والوصول إليها يعني قدرة المتعلّم على التعرف على الوحدات الصوتية المكونة للمقطع من صامت وصائت غا/د/ر ص ح ح / ص ح / ص ح.

مهارة التصنيف: وفيها يتمّ تصنيف الكلمات التي تشترك في موقع الأصوات. (البداية - الوسط آخر كلمة).

مهارة الحذف: من خلال القدرة على إزالة مقاطع صوتية أو خطية لإدراك أهمية الفونيم نحو جمال - مال.

مهارة التركيب: هي القدرة على تركيب الكلمات انطلاقاً من مقاطع صوتية أو أصوات المقاطع: س/ع/ي/د.

مهارة الإضافة: أي تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الأصلية نحو ماء + س: سماء.

مهارة التعويض: (الاستبدال) أي القدرة على تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمات جديدة كتعويض الجيم بالراء في جمال/ رمال.

¹ - المنهج الصوتي الخطي في تعلّم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من الطريقة التحليلية والتركيبية إلى الوعي الصوتي الخطي، نجوى فيران، ص 247.

2.2-4 أهمية الوعي الصوتي:

- الوعي الصحيح يساعد على الرسم الصحيح للغة خطياً تفادي الأخطاء الإملائية.
- يساعد على ربط بين مقاطع الكلمة الواحدة (الطلاقة).
- يساعد على اكتساب مهارات القراءة السليمة لدى المتعلمين وكذا تصحيح الاختلافات اللفظية وتذليل صعوبة القراءة لدى المتعلمين المتأخرين.
- يساعد الفهم الجيد للنصوص ومنه التحليل الفعال المنطوق وفهمه.
- مفيد لذوي السمع الضعيف لتمكن من الصورة السمعية الصحيحة للكلمة.
- يمكن من التمييز بين الكلمة العربية والدخيلة من خلال مركبات المقطع الصوتي.
- يمكن من التمييز بين الكلمة العربية والدخيلة من خلال مركبات المقطع الصوتي.
- يمكن من إحداث الانسجام بين المنطوق وسامعه عبر التحكم في مخارج الأصوات.¹

3 - التّطابق الصوتي الخطّي وقضاياها:

1.3- مفهوم الصوت:

- الصوت لغة: الجرس.²
- الصوت اصطلاحاً: عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلًا حتّى يعرض له الحلق، والفم والشفّتين مقاطع تثنيه عن امتداده، واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً.³
- ومادّة أي لغة حتّى لغات العالم هي الصوت، فهو آلة اللفظ ويوجد التّأليف به ولا تكون الحركات اللسان اللفظ، ولا شعراً ولا نثراً إلّا بالصوت، ولا تكون الحروف كلاماً إلّا بالتقطيع والتّأليف.⁴

¹ - المنهج الصوتي الخطّي في تعليم اللّغة العربية وتعلّمها في الطور الأول من مرحلة ابتدائية، دليل تكوين المكونين، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص83.

² - لسان العرب، ابن منظور، مادة صوت، ج02، بيروت، ص361.

³ - سر صناعة الإعراب، ابن جني، م 492هـ، ت حسن الهنداوي، ص06.

⁴ - البيان والتبيين، الجاحظ، ج01، ت عبد السلام محمد هارون، ص79.

- وسبب الصوت: توج الهواء دفعة، بسرعة وبقوة في أي سبب كان.¹

- الصوت اللغوي:

هو الأثر السمعي الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذه النقطة انسداد كامل أو ناقص ليمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور، مثل الباء التي هي نتيجة انسداد كامل في الشفتين، ومثل السين التي هي نتيجة انسداد ناقص في أطراف الأسنان.²

بحيث صنف الصوت اللغوي عنوانا تحت عنوان الصوت فقد ميزنا الصوت اللغوي عن غيره من الأصوات وذلك لأهميته الواسعة فهو نتيجة احتكاك هواء بنقطة معينة من النقاط الموجودة في الجهاز الصوتي وكلما اختلفت النقطة اختلف الصوت واختلف مخرجه.

2.3- مفهوم الحرف:

لغة: الطرف والجانب.³

اصطلاحا: حد منقطع الصوت وغايته وطره.⁴

عرّفه ابن سينا (428هـ) بأنه "هيئة الصوت عارضة له يتميز بها عن صوت آخر مثله في

الحدة والنقل تميز المسموع".⁵

1 - أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، ت محمد حسان، ص56.

2 - المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرّفها، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت، شارع سورية بناية درويش، ج01، ط03، ص13.

3 - لسان العرب، ابن منظور، مادة حرف، ج10، ص386.

4 - سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج01، ص16.

5 - أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، ص60.

الحرف " رمز كتابي للصوت اللغوي ولفظ يدل على الصوت اللغوي أيضا مثل حرف الزاء، بمعنى صوت الزاء، وحرف الميم بمعنى صوت الميم.¹

والحروف بعضها في الحقيقة مفردة وحدوثها عن حركات تامة للصوت أو الهاء الفاعل للصوت، يتبعها إطلاق الدفعة، وبعضها مركبة وحدوثها عن حركات غير تامة لكن تتبع اطلاقات.²

لا يمكننا الحديث عن الصوت ونسب ما ينتجه الصوت من حروف فالحرف أول ما يتعلم في المشوار الدراسي فهو مرتبط ارتباطا وتين ببيئة الصوت العارضة لها حيث ذلك يبين اختلاف الأصوات بضرورة يؤدي إلى اختلاف الحروف.

3.3- تعريف الفونيم:

هو مصطلح «حديث يطلق على أصغر وحدة صوتية لها وظيفة في بناء الكلمة وقد شهدت الاختلافات التي نشأت بصدد هذا المصطلح تعريفا واستعمالا على بقائه متصدرا أكثر القضايا اللغوية في العصر الحديث حتى أنّ علم النطقيات يجند بعض العلماء الغرب وضعوا اسم له وهو «الفونيمات».³

كما قد عرفه **N.vanwijk** أنّ «الفونيم أصغر وحدات التي يشعر بها على أنّها غير قابلة لتقسيم أكثر عن طريق الشعور اللغوي، أو فونيمات اللغة تشكل فئة من العناصر اللغوية المتمثلة في عقل كل الأعضاء المجتمع الكلامي».⁴

1 - المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصبيغ، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1998م، ص 217.

2 - أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، ص 60.

3 - المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصبيغ، ص 218.

4 - دراسة الصوت اللغوي، أحمد عمر مختار، ص 175.

والتعريف الذي تبناه جونز: للفونيم هو «هو أسرة من أصوات في لغة معينة متشابهة الخصائص، ومستعملة بطريقة لا تسمح لأحد أعضائها أن يقع الكلمة في نفس السياق الصوتي الذي يقع فيه الأخر». ¹

- قد تختلف الفونيمات حسب كلمة مثل:

(نمل ورمل) «كلمتان متماثلتان ماعدا الفونيم الأول لكنهما مختلفتان في المعنى لهذا نقول أنّ النون فونيم والرّاء فونيم، وما نجده في الكثير في الكلمات مثل: بقرة وبكرة، سار وصار، نام وقام...

[يقول الله وبسم الله] هناك اختلاف في النطق لام لفظ الجلالة في الأول بالتفخيم والثانية بالترقيم، لكن هذا لا يؤثر على المعنى، وبهذا نقول أنّ الصّور النطقية أو التّنوعات المختلفة لنطق اللّام ماهي إلا ألوفانات لفونيم اللّام. ²

4.3- الفونيمات التركيبية والفونيمات فوق التركيبية:

- الفونيمات التركيبية

تسمى فونيمات التركيبية أو رئيسية أو قطعية وهي تمثل الوحدة الصوتية التي تكون جزءا من أبسط صيغة لغوية ذات معنى منعزلة عن السياق، تقوم بتحليل الكلام إلى قطع متميزة. وهي تنقسم إلى: ³ الصوامت (الأصوات الصحيحة) وهو ما يعرف في الإنجليزية بـ (Consonants) والصوائت أو ما يعرف بالإنجليزية (Vowels) وهي في العربية الحركات الثلاث الفتحة، الضمة، الكسرة.

- الفونيمات فوق التركيبية:

¹ - نفسه، ص 177.

² - المصطلح الصوتي في الدراسة العربية بين القدماء والمحدثين، بن صحراوي بن يحيى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، ص 493.

³ - المؤتمر الدولي الخامس، الفونيمات التركيبية وفوق التركيبية ايجاءاتها النفسية، سورة يوسف نموذجاً، بدر بنى سالم القطيطي، ص 164.

تسمى الفونيمات فوق التركيبية أو غير التركيبية أو الفونيمات الثانوية أو فوق قطعية، وهي ملامح صوتية غير تركيبية مصاحبة تمتد عبر أطوال متنوعة، ذات مغزى في الكلام المتصل: فهي تصاحب النطق والأداء والفونيمات فوق التركيبية أو الثانوية لا تكون جزءا من تركيب الكلمة، إنما تظهر حين تضم كلمة إلى الأخرى، أو حين تستعمل الكلمة بصورة خاصة، كأن تستعمل في جملة، يبحث في النبر - **الطول-الفواصل الصوتية-النغمات** وأكثر اهتمام الفونيمات فوق التركيبية: **التنغيم والنبر والسكت أو المفصل.**

التنغيم:

لغة: جاء في اللسان قوله النغمة: جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها - النغم: الكلام الخفي والنغمة: الكلام الحسن وسكت فلان نغم الحذف وما تنغم مثله.

اصطلاحا: هو تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة أو أجزاء متتابعة وهو وصف للجمل وأجزاء الجمل وليس للكلمات المختلفة المنعزلة.¹

هو " مصطلح الصوتي الدال على الارتفاع (=الصعود) والانخفاض (=الهبوط) في درجة الجهد في الكلام.²

النبر:

لغة: جاء في اللسان النبر بالكلام الهمز قال وكل شيء دفع شيئا فقد نبره والنبر مصدر نبر الحرف ينبره نبرا همزه.. ابن الأنباري قوله النبر عند العرب ارتفاع الصوت.

¹ - المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصبيغ، ص263.

² - المصطلح الصوتي في الدراسة العربية بين القدماء والمحدثين، بن صحراوي بن يحيى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، ص 519 نقلا عن (علم اللغة مقدمة للقارئ العربي محمود سعرات، دار الفكر العربي، القاهرة، ط02، 1997م، ص210).

اصطلاحاً: هو نشاط ذاتي للمتكلّم ينجم عنه نوع من البروز لأحد الأصوات أو المقاطع قياساً لما يحيط به.

النَّبر مصطلح أوروبي حديث يكون بالضغط على المقطع من مقاطع في الكلام.

فالنَّبر وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذ قُورِنَ بغيره من الأصوات أو المقاطع المجاورة.¹

النَّبر في الدرس الصّوتي يعني «نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبياً من بقية المقاطع التي تجاوره ... ويتطلّب النَّبر عادة بذل طاقة في التّطق أكثر نسبياً».²

السّكت:

لغة: من "المعاني اللّغوية للجذر الثلاثي (ف ص ل) = الفصل: وهو بون ما بين الشيعين. أمّا السّكت في اللّغة فيدلّ على سكوت وقطع".

اصطلاحاً: يطلق كمال بشر مصطلح (الفواصل الصّوتية) "على مجموعة من الظواهر الصّوتية التي تشكّل ظواهر أخرى - كالتنّير والتنّعيم - تنويماً موسيقياً خاصاً بالمنطوق، يحدّد طبيعة التّركيب وماهيته ودلالته، هذه الفواصل هي "الوقفّة والسّكت والاستراحة أو أخذ النفس".³

المفصل: (**Juncture**) ويسمى كذلك (**Transition**) عبارة عن سكتة خفيفة بين كلمات أو مقاطع في حدث كلامي بقصد الدّلالة على مكان انتهاء لفظ ما أو مقطع ما، أو بداية آخر.⁴

¹ - المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربية، عبد العزيز الصيغ، ص281.

² - علم الأصوات، كمال بشر، ص 512-513.

³ - المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والمحدثين، بن صحراوي بن يحيى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، ص 526 نقلاً عن (لسان العرب 521/11، "فصل" ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، عبد العلي المسؤل، دار السلام لطباعة والنّشر والتّوزيع والتّرجمة، القاهرة، ط01، 1428هـ، 2007م، ص 230).

⁴ - دراسة الصّوت اللّغوي، أحمد عمر مختار، ص231.

5.3- بين النظام الصوتي والنظام الخطي: ¹

النظام الخطي	النظام الصوتي
عدد الحروف والأشكال الخطية: 37	عدد الأصوات: 34
عدد الحروف: 29	عدد الصوامت: 28
عدد الأشكال الخطية: 08	عدد الصوائت (الحركات): 06
الحروف العربية: ء، ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي	الأصوات العربية (الصامت والحركات): /ت/ /ط/ /ك/ /ق/ /ء/ /ب/ /د/ /ض/ /ج/ /ف/ /ث/ / س/ /ص/ /ش/ /خ/ /ح/ /هـ/ /ذ/ /ز/ /ظ/ /غ/ /ع/ /م/ / ن/ /ل/ /ر/ /و/ /ي/ /
الأشكال الخطية 08 وهي: َ ، ُ ، ِ ، ٌ ، ً ، ّ ، ّ	الكسرة / / الفتحة / / الضمة / / الكسرة الطويلة /ي/ الفتحة الطويلة / ا / / الضمة الطويلة /و /

¹ - المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة ابتدائية- دليل تكوين المكونين، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص47.

6.3- التّطابق الصّوتي الخطّي:

- تعريفه: هو القدرة على ربط الوحدة الصّوتية بشكلها الخطّي بين المنطوق والمكتوب.

التّطابق الصّوتي الخطّي هو إقامة العلاقات بين الشكل المنطوق (المسموع) من الأصوات اللّغوية والشكل المرئي المكتوب، مع تحويل الأصوات إلى حروف وأشكال خطيّة كما يعني ترجمة الكلمات المكتوبة إلى كلمات منطوقة باستعمال العلاقة بين أصوات الحروف ورسمها.

- أبعاده (أهدافه):

معرفة الحروف بأصواتها وأسمائها وأشكالها.

بغرض ربط الصورة السّمعية بالصورة البصرية وتلاقي الفروقات الموجودة بين النّظامين الصّوتي والخطّي للصوت (كلّ منطوق له ما يقابله على مستوى المكتوب، التمييز السّمعى لصوت الحرف معزولا أو في مقاطع).

التعرف على ما يكتب ولا ينطق والتي يلزمها التّحقيق الخطّي، (كتبوا) والتعرف على ما ينطق ولا يكتب يلزمها التّحقيق النّطقي (هذا تنطق هذا).

أمثلة: الحركات - التنوين - همزة الوصل - ال التعريف الشّمسية والقمرية.¹

¹ - المنهج الصّوتي الخطّي في تعليم اللّغة العربية وتعلّمها في الطور الأول من مرحلة ابتدائية، دليل تكوين المكونين، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص91.

الفصل الثالث

المنهج الصوتي الخطي

ممارسة

- 1- تكييف الممارسات الصفية مع المنهج الصوتي الخطي.
- 2- تكييف الممارسات الصفية مع التّطابق الصوتي الخطي.
- 3- الإجراءات الّديداكتيكية للمنهج الصوتي الخطي.

1-تكييف الممارسات الصّفية مع المنهج الصّوتي الخطي:

1.1-مدى إلمام الأساتذة بالجوانب النظرية للوعي الصّوتي:

أ- من خلال الاستبيان:

أثناء تقديمنا للاستبيان للمجموعة من الأساتذة الذي يحمل جملة من الأسئلة حول الجوانب

النظرية للوعي الصّوتي:

○ عرّف العلامة اللسانية؟ أذكر ثنائيات دي سوسير؟

○ عدد مخارج وصفات الحروف؟

○ ما الفرق بين الصوت والحرف؟

○ ما المقطع الصّوتي وما أنواعه؟

○ ممّا تتكوّن الكلمة المنطوقة؟

○ ماذا نقصد بالوعي الصّوتي؟ وما مهاراته ومستوياته؟

○ ماذا نقصد بالمنهج الصّوتي الخطي؟

○ ماذا نقصد بالتّطابق الصّوتي الخطي؟

○ عرّف القراءة المقطعية وأذكر مكوّناتها؟

○ ما مكوّنات القراءة؟

وبعد استلامنا للإجابات المقدّمة وقفنا على المعطيات التالية:

لدى الأساتذة ذوي الخبرة المهنية:

لا يملكون أدنى فكرة حول موضوع الوعي الصّوتي وما جاء فيه من مهارات ومستويات، وبدا

لهم الأمر حديث غير مألوف لا يتماشى مع معلوماتهم وخبراتهم الموجودة في أذهانهم. وما دّل على

ذلك تقديمهم للأوراق الإجابة عن الاستبيان.

لدى الأساتذة حديثي التوظيف:

يبدو أن مفتشي المقاطعات المعنية قاموا بعمليات تكوينية حول موضوع الوعي الصوتي، وأثناء الحديث معهم توصلنا إلى أن هذا الموضوع يعتبر موضوع فعال في أعمالهم لأنهم يجدون كل المعارف والمعطيات حوله من الجانب النظري وكيف يدرس به داخل الصف الدراسي، وذلك باعتمادهم على الحصص الرسمية التي قدمت وما جاء فيها من معلومات مضبوطة، إضافة إلى أسئلة الاستبيان كانت واضحة غير غامضة لديهم فمعظم الأجوبة كانت متباينة.

ب- من خلال المناقشات الشفهية:

وبعد اتصالنا بالمؤسسات المعنية (مؤسسة شبيل بوحوص، مؤسسة عبد اللاوي الطيب، مؤسسة منجارة كراك، بن جيلالي حبيب) لمناقشة الأساتذة حول الجوانب النظرية للوعي الصوتي تبين ما يلي: أن درس الوعي الصوتي ضعيف التلقي وذلك لعدم تداول الدرس الواجب تدريسه من قبل المفتشين، إضافة إلى أن أساتذة القطاع يقومون بتطبيق دروسهم داخل الحصص الرسمية دون الأخذ بعين الاعتبار المعايير المحتاجة لتطبيق الوعي الصوتي من مهاراته ومستوياته إلى غير ذلك.

2.1- كيفية الوصول بالمتعلم لإدراك الوعي الصوتي؟

- معرفة أن الكلمات المنطوقة تتكون من وحدات صوتية صغرى (غير قابلة للتجزئة).
- معرفة كيفية تقطيع الكلمات إلى وحدات صوتية صغرى وكيفية دمج هذه الوحدات جميعا والتلاعب بها عن طريق الإضافة والحذف والتعويض.
- معرفة كيفية دمج الأصوات لقراءة المقاطع والكلمات وتقطيع الكلمات إلى أصواتها لتهجئتها.

3.1- تجليات تفعيل الوعي الصوتي في الممارسة الصفية

كما تنوعت تساؤلاتنا كذلك في الجانب التطبيقي للوعي الصوتي تضمنت ما يلي:

- ✓ كيف نقطع الكلمة صوتيا "يكتب، جمال"؟
- ✓ كيف نجعل المتعلم يميز بين الصوائت (الحركات) في الجملة؟
- ✓ ما مهارات الوعي الصوتي التي تهتم بها وتفعلها أكثر؟

- وبعد دراستنا لإجاباتهم المختلفة تحصيلنا على مجموعة من النقاط الأساسية متمثلة في مايلي:
- ممارستهم في الجانب التطبيقي حول الوعي الصوتي كانت ممارسة مثمرة تضمنت جميع النقاط المدروسة (التقطيع، الحذف، التركيب، التمييز... إلخ).
 - غالبا ما ينبه الأساتذة المتعلمين حول الحركات (القصيرة والطويلة) وكيفية تقطيع الكلمات والتركيز على استعمال المهارات الإشارية أثناء تلقين الدرس وإدراج حركات الحروف المختلفة (الفتحة، الضمة، الكسرة، التّنوين).

تجليات الوعي الصوتي في ممارسة الديدكتيكية	الحصة (العينة)	الأستاذة/المؤسسة
<p>-التعرّف على عدد الكلمات صوتياً:</p> <p><u>ارْتَدَى</u> <u>أَحْمَدُ</u> <u>ثِيَابًا</u> <u>بِالْوَانِ</u> <u>الْعَلَمِ</u> <u>الْوَطْنِي</u>.</p> <p>6 5 4 3 2 1</p> <p>-ترديد الجملة عدة مرات من طرف المتعلمين.</p> <p>-تقطيع الجملة إلى كلمات صوتياً.</p> <p>-تمييز كلمة ثِيَابًا صوتياً.</p> <p>-قراءتها عدة مرات.</p> <p>-اكتشاف الحرف شفهيًا في كلمة ثيابا.</p> <p>-وصف الحرف بشكل يشبهه (شكل الصحن).</p> <p>-استعمال الحركات القصيرة مع حرف المستهدف (الفتحة، الضمة، الكسرة، ثَ - ثُ - ثِ).</p> <p>-استعمال الحركات الطويلة مع حرف المستهدف (ا، و، ي، ثَا - ثُو - ثِي).</p> <p>-استعمال التّنوين والسكون (ثَّ - ثٌ - ثِ - ث).</p>	<p>حصة اكتشاف الحرف المقصود "الحرف الثاء".</p>	<p>أستاذة "أ" السنة الأولى / مؤسسة عبد اللاوي الطيب.</p>

<p>-توظيف الحركات الإشارية أثناء استعمال الحركات مثل: رفع اليد، ارجاع اليد إلى الخلف... -تقديم أمثلة على الحرف المستهدف من قبل المتعلمين مثل: ثَعَلَبٌ، ثَوْبٌ، ثُعْبَانٌ، ثَوْمٌ.</p>		
<p>-تقسيم الجملة صوتياً: أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ -تجزئة الكلمة إلى حروف صوتياً. مُ/ع/ل/م/ث/ك/م -استعمال الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة). -تكرار الحرف المستهدف صوتياً (الميم).</p>	<p>حصّة اكتشاف الحرف الحرف المقصود "الحرف الميم".</p>	<p>أستاذة "ب" السنة الأولى / مؤسسة شبيل بوحوص.</p>
<p>-تمثيل الحروف بأصوات الحيوانات مثل: الميم بصوت مواء البقرة.</p>	<p>حصّة اكتشاف الحرف الحرف المقصود "الحرف الميم".</p>	<p>أستاذة "ب" السنة الأولى / مؤسسة شبيل بوحوص.</p>
<p>-تقسيم الجملة صوتياً: وَقَفْتُ مُعَلِّمَتُنَا عَلَى الْمِصْطَبَةِ. -تحديد الحرف المستهدف صوتياً. -حساب عدد الكلمات شفهيًا.</p>	<p>حصّة اكتشاف الحرف الحرف المقصود "الحرف التاء".</p>	<p>أستاذة "ج" السنة الأولى / مؤسسة بن جيلالي حبيب.</p>

<p>- تقطيع الكلمات شفهيًا. و/ق/فَتْ</p> <p>- تقديم أمثلة صوتيا حول الحرف المستهدف من طرف المتعلمين مثل: تَلْفَازٌ، تَمْسَاحٌ، تِلْمَسَانٌ، بَيْتٌ... إلخ</p>		
<p>- قراءة المتعلمين للجملة المطروحة. - طرح أسئلة حول اللام الشمسية واللام القمرية إجابة التلاميذ عليها شفهيًا. - قراءة الجملة من طرف الأستاذة مع احترام علامات الوقف واستخدام التفخيم والترقيق في الأصوات. - طرح الأسئلة تكون مع التمثيل لها مثل: متى سنأكل يا أمي؟ ما أطيب رائحة الشواء! . - طرح الأسئلة على التلاميذ ماذا تعني بالمقطع الصوتي حرف صامت + حركة صائت وماهي الحركات القصيرة وأنواع التنوين ولماذا سمّي بالتنوين "لأننا نطق النون ولا نكتبها" كانت إجابة عنها شفهيًا.</p>	<p>حصة اكتشاف اللام الشمسية واللام القمرية واكتشاف الحرف المقصود "الحرف الميم".</p>	<p>أستاذة "د" السنة الأولى / مؤسسة منجارة كراك.</p>

<p>-تقطيع كلمة القسم في الجملة "دخل المعلم إلى القسم" عن طريق التصفيق، القفز، الأصابع وتحديد المقاطع شفهيًا ال /قسن/م.</p> <p>-حذف المقطع الأول والثاني وإبقاء المقطع الثالث.</p> <p>-قراءة الحرف مع جميع الحركات الطويلة والقصيرة.</p> <p>-طرح سؤال شفهيًا مع الإجابة عنه "ماهي الحروف الدخيلة؟ : الرء، الواو، الزاي... إلخ".</p>	<p>حصة اكتشاف اللام الشمسية واللام القمرية واكتشاف الحرف المقصود "الحرف الميم".</p>	<p>أستاذة "د" السنة الأولى / مؤسسة منجارة كراك.</p>
<p>-إملاء الجملة صوتيًا.</p> <p>-قراءة ما تم إملائه.</p> <p>-استخدام الحركات الإشارية خلال الإملاء.</p>	<p>حصة إملاء.</p>	<p>أستاذة "أ" السنة الثانية / مؤسسة شبييل بوحوص.</p>
<p>-طلب من التلاميذ فتح الكتاب في الصفحة المقصودة ص 149 والتعبير على ما هو موجود في الصورة.</p> <p>-طرح أسئلة المتعلقة بالنص وإجابة المتعلمين على ذلك شفهيًا.</p> <p>-قراءة الأستاذة للنص أولاً ثم قراءة التلاميذ له.</p> <p>-تنبيه الأستاذة التلاميذ على الحركات الطويلة من خلال تصحيحها لهم شفهيًا.</p>	<p>حصة قراءة النص، ص 149.</p>	<p>أستاذة "ب" السنة الثانية / مؤسسة منجارة كراك.</p>

<p>-ترك التلميذ أحيانا يصحح أخطائه في القراءة من تلقاء نفسه أي اكتشاف الخطأ الذي وقع فيه.</p> <p>-استماع إلى أغلب أجوبة التلاميذ.</p> <p>-وضع مفردات (النص) في جمل مفيدة من قبل المتعلمين شفهيًا.</p> <p>-غلق الكتب وطلب تلخيص للنص من قبل المتعلمين شفويًا.</p>	<p>حصّة قراءة النّص، ص 149.</p>	<p>أستاذة "ب" السنة الثانية / مؤسسة منجارية كراك.</p>
--	---	---

<p>-قراءة الجملة المقصودة شفهيًا.</p> <p>دَخَلَ عَلِيٌّ إِلَى الْمَطْبَخِ فَوَجَدَ فَوْقَ الطَّائِلَةِ حُبْرًا.</p> <p>-تحديد نوع الجملة في أي زمن.</p> <p>-استخراج حرف الجر، "ال" اللام الشمسية والقمرية.</p> <p>-تنبيه في حالة الحركات الطويلة.</p> <p>-إعادة إملاء الجملة قصد التشكيل.</p>	<p>حصّة إملاء.</p>	<p>أستاذة "ج" السنة الثانية/مؤسسة عبد اللاوي الطيب.</p>
---	--------------------	---

2- تكييف الممارسات الصفية مع التطابق الصوتي الخطي:

1.2- كيف يوظف التطابق الصوتي الخطي تعلماً (توظيفات التعلمية):

- دمج الحروف لتكوين كلمات ونطقها.
- معرفة حدود الكلمات خطياً.
- تجزئة الكلمات إلى مقاطع.
- دمج المقاطع وقراءتها.
- نطق أصوات الكلمة وكتابتها.
- القراءة الصحيحة وفق المقاطع.
- التعرف على الصورة البصرية للكلمات عموماً ومقاطعها تحليلاً وتركيباً.

2.2- تجليات تفعيل التطابق الصوتي الخطي في الممارسة الصفية:

للقوف على مدى إدراج التطابق الصوتي الخطي في تنفيذ الحصص اللغوية لدى الأساتذة

وجهننا لعدد منهم الأسئلة الآتية:

- هل حققت المهارات الإشارية النجاح المنشود في التطابق الصوتي الخطي؟
- كيف يطبق التطابق الصوتي الخطي؟

من خلال تحليلنا لإجابات عينة الدراسة سجلنا أنّ أغلب المعلمين قد وفقوا في استعمال المهارات الإشارية حيث تختلف طريقة تطبيقها من معلم إلى آخر، فذلك يمكن أن يرفع مستوى القراءة وتجاوز الصعوبات القرائية والرسم الصحيح للغة تفادياً للأخطاء الإملائية، وتفيد حتى ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي قد حققت نجاح في درس المنهج الصوتي الخطي.

3.2- المهارات الإشارية للتأكد من المطابقة الصوتية والمطابقة الصوتية الخطية:

الإشارة	المهارات	الرقم
	رفع السبّابة إلى أعلى في حالة صوت الحرف المستهدف مفتوح.	01
	استخدام السبّابة لرسم دائرة في الهواء في حالة صوت المستهدف مضموماً.	02
	إنزال السبّابة للأسفل في حالة صوت المستهدف مكسوراً.	03
	ضم أصابع اليد على شكل قبضة في حالة صوت الحرف المستهدف ساكناً.	04
	مدّ الذراعين إلى الأعلى والسبّابة مرفوعة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدوداً بالألف.	05
	مدّ الذراعين إلى الأمام ورسم دائرة بالسبّابة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدوداً بالواو.	06
	مدّ الذراعين إلى الأسفل والسبّابة ممدود كان صوت الحرف المستهدف ممدوداً بالياء.	07
	رفع الإبهام إلى أعلى إذا كانت الكلمة تحتوي على الحرف أو الصوت المستهدف.	08
	الإشارة بالإبهام إلى أسفل إذا كانت الكلمة تحتوي على الحرف أو الصوت المستهدف.	09

ملاحظة:

تستعمل هذه الإشارات على الصعيدين الصوتي والصوتي الخطّي في تمييز الحركات.

تجليات التطابق الصوتي الخطي في الممارسة الديدانكتيكية	الحصة (العينة)	الأساتذة/المؤسسة
<p>- كتابة الجملة على الصبورة.</p> <p>ارْتَدَى أَحْمَدُ ثِيَابًا بِالْوَانِ الْعَلَمِ الْوَطَنِيِّ.</p> <p>- استخدام الألوان في كتابة الحرف المستهدف ثيابا.</p> <p>- تقطيع الجملة إلى كلمات خطياً.</p> <p>ارْتَدَى / أَحْمَدُ / ثِيَابًا / بِالْوَانِ / الْعَلَمِ / الْوَطَنِيِّ.</p> <p>- تحديد الكلمة الملونة خطياً.</p> <p>- استخراج الحرف المستهدف والتعرف عليه.</p> <p>- تقديم أمثلة على الحرف المستهدف من طرف المتعلمين وتدوينها على الصبورة: ثُعَلَبٌ، ثُوبٌ، ثُعْبَانٌ، ثُومٌ.</p>	<p>حصة اكتشاف الحرف المقصود "الحرف الثاء".</p>	<p>أستاذة "أ" السنة الأولى / مؤسسة عبد اللاوي الطيب.</p>
<p>- تدوين الجملة على الصبورة.</p> <p>دَخَلَ الْمُعَلِّمُ إِلَى الْقِسْمِ.</p> <p>- استخدام المسطرة للقراءة والألوان مع التنبية على علامات الوقف وكتابها.</p> <p>- التفرقة بين الأم القمرية والام الشمسية.</p> <p>- تقطيع كلمة ال / قِسْمٍ / م على الصبورة من طرف المتعلم.</p>	<p>حصة اكتشاف اللام الشمسية واللام القمرية واكتشاف الحرف المقصود "الحرف الميم".</p>	<p>أستاذة "ج" السنة الأولى / مؤسسة منجارية كراك.</p>

<p>-مطالعة المتعلّمين الإتيان بكلمات من نفس الحرف ومن مواقع مختلفة مع تدوينها على الصبورة مثل: مُعَلِّمٌ، مُحَمَّدٌ.</p> <p>-طرح أسئلة كم من فسحة حرف الميم وكم من فسحة بين السطر والسطر مع تحديدها على الصبورة.</p> <p>- كيفية كتابة الحرف في الأول، والوسط، وفي آخر الكلمة مع استخدام الحركات.</p> <p>-استخدام اللوحة في كتابة الحرف وفي التقطيع.</p>		
<p>-تدوين الإجابة على الصبورة.</p> <p>-حذف الكلمات الغير متعلقة بالجواب.</p> <p>-طرح الأسئلة متعلقة بشرح المفردات والمتعلّمين عليها مع تدوينها على الصبورة.</p> <p>-وضع المفردات في جمل مفيدة من قبل المتعلّمين وتدوينها.</p>	<p>حصّة قراءة النّص.</p>	<p>أستاذة "ب" السنة الثانية / مؤسسة منجارية كراك.</p>
<p>- كتابة الجملة على صبورة.</p> <p>-النظر إلى الجملة ثم القيام بحياها وإملاء الجملة على الكراس.</p> <p>-إعادة الإملاء وكتابة الجملة على الصبورة من قبل المتعلّمين.</p> <p>-التصحيح بلون مغاير.</p>	<p>حصّة إملاء.</p>	<p>أستاذة "ج" السنة الثانية/مؤسسة عبد اللاوي الطيب.</p>

- بعد تداركنا لدرس الوعي الصوتي والتّطابق الصوتي الخطّي، وزيارتنا المتعدّدة للمؤسسات التربوية يمكننا تحديد نسب متباينة عن ما تم ملاحظته وادراجه في أوراقنا أنّ مصطلح المنهج الصوتي الخطّي وما يأتي فيه تضمّن آراء مختلفة و تصنيفات متميزة يمكن تصنيفها ضمن مرتبة عالية أو مرتبة متدنية حيث 40% من تطبيق المنهج الصوتي من المستويات ومهارات ومكونات كانت منجزة داخل الصف الدراسي، غير أنّ 60% كانت مهملة ومفقودة غير معنية، وذلك لسبب نقص اطلاعهم وتكوينهم ومعرفتهم المدرجة في هذا الموضوع، إضافة إلى عدم تلقينهم الدرس الواجب تدريسه من قبل المفتشين وعدم الاهتمام بهم ونقص دراسة وضعهم الحالي في تقديم مادتهم علمية لمختلف الأطوار التعليم الابتدائي.

عرض نتائج الدراسة حول مدى تفعيل الوعي الصوتي

متحكم متوسط	غير متحكم	متحكم	الخطوات
%13.28	%28.58	%58.14	تشويش الكلمات داخل الجملة.
%29.15	%28	%42.85	استبدال الكلمات بكلمات أخرى من اقتراح التلميذ أو الأستاذ أو الإشارة بنوع الكلمات المقبولة.
%57.14	%28.66	%14.2	حذف الكلمة أو إضافة جملة أخرى.
%14.28	%14.3	%71.42	مطالبة التلاميذ بتحديد عدد الكلمات في الجملة مع نطقها.
%57.14	%00	%42.85	استخراج المفردة المقصودة عن طريق الحذف أو السؤال.
%28.57	%0.01	%71.42	الوعي بعدد المقاطع الصوتية.
%00	%14.29	%85.71	استعمال الأصابع أو طرق أو التصفيق.
%14.29	%00	%85.71	تقطيع الصوتي للمفردة.
%42.85	%42.87	%14.28	ممارسة التقلبات ذات المعنى على المفردة.
%14.3	%42.85	%42.85	ممارسة التعويض.
%57.15	%42.85	%00	ممارسة الإضافة.
%42.85	%00	%57.14	ممارسة عزل المقطع الذي يحوي الصوت وصولاً إلى الوحدة الصوتية.

%00	%00	%100	تسمية الوحدة الصوتية.
%14.3	%00	%85.7	تجريد الصوت من الحركة ونطقه ساكن.
%28.57	%14.29	%57.14	تكرار نطق الصوت لتحديد المخرج.

عرض نتائج الدراسة حول مدى تفعيل التّطابق الصوتي الخطّي

متحكم متوسط	غير متحكم	متحكم	الخطوات
%00	%00	%100	تدوين الجملة المكتشفة.
%10	%00	%90	قراءة التدريجية من قبل المتعلّمين مع التركيز على الربط الصورة السّمعية بالبصرية.
%71.42	%00	%28.58	تشويش الكلمات وإعادة ترتيبها.
%14.28	%00	%85.71	حذف الكلمات أو إضافة أخرى للجملة.
%10	%00	%90	مطالبة التلاميذ بتحديد عدد الكلمات لمعرفة حدود الكلمة كتابيا.
%28.58	%00	%71.42	ممارسة القراءة مع تقطيع الجملة إلى كلمات ونطقها داخل التركيب وخارجه.
%42.85	%28.58	%28.57	استخراج المفردة المقصودة عن طريق الحذف أو السؤال بعد التقطيع الخطّي.

%14.28	%00	%85.71	ممارسة القراءة والتقطيع المقطعي الخطي على المفردة.
%42.85	%57.15	%00	ممارسة التقلبات ذات المعنى على المفردة.
%57.14	%28.58	%14.28	ممارسة التعويض.
%14.28	%00.01	%85.71	ممارسة التقطيع الحرفي للكلمة والعزل.
%00	%00	%100	استنتاج عدد الحروف.
%14.28	%00.01	%85.71	كتابة الحروف دون حركات.
%00	%00	%100	تحديد مكان الحرف (بداية، وسط، آخر).
%14.28	%00.01	%85.71	اسم الحرف في مواقع مختلفة.
%28.57	%13.29	%57.14	تسيير المعلم إلى شكل الحرف.

تحليل نتائج الدراسة:

بعد تحليلنا لهذه المعطيات توصلنا إلى:

- ارتفاع نسبة تطبيق تقنية تسمية الوحدة الصوتية وذلك لمعرفة الحرف المستهدف والابتعاد عن الخلط بين الحروف.
- إضافة إلى معرفة الصوت من الحركة ونطقه ساكنا احتل مرتبة ثانية بعد المرتبة التي ذكرت.
- نفس النسبة ما مثلته الحركات في التصفيق والطرق أثناء حدوث تغيرات على الحرف.
- نقص في استعمال المفردة المقصودة عن طريق الحرف.

3- الإجراءات الديدانكتيكية للمنهج الصوتي الخطّي :

3-1- مخطط الحصة التعليمية التعلمية لاكتشاف الصّوت وفق المنهج الصوتي الخطّي:

التطابق الصوتي الخطّي	المقاربة المنجزة	الوعي الصوتي
الإجراءات الديدانكتيكية		الإجراءات الديدانكتيكية
*على مستوى الجملة		
المثال: نشاط اكتشاف الحرف. كتاب التلميذ س1، ص79.		
*اكتشاف الجملة المقصودة من كتاب التلميذ شفويا		
*رَفَعَ أَحْمَدُ ذِرَاعَهُ.		
<p>-إعادة الجملة مع توضيح المدلولات (الفهم) واحترام جانب التّغيم عند النّطق.</p> <p>-تصحيح النّطق التلاميذ والحرص على النّطق وفق المقاطع الصحيحة.</p> <p>-داخل التركيب لا يمكن مطالبهم بتحديد عدد المقاطع.</p>		
<p>-تدوين الجملة المكتشفة سابقا</p> <p style="text-align: center;">رَفَعَ أَحْمَدُ ذِرَاعَهُ</p> <p>-قراءات تدريجية من قبل المتعلّمين مع التركيز على ربط الصورة السّمعية بالصورة البصرية والنّطق وفق المقاطع الصوتية.</p>	<p>-ممارسة مفهوم محور التركيبي والاستبدال داخل الجملة.</p> <p>-تتم الإشارة إلى معاني الجمل هل دائما لها معنى (التطرق لمكون الفهم).</p>	<p>-تشويش الكلمات داخل الجملة (الجانب التركيبي).</p> <p>مثال: أحمد رفع ذراعه</p> <p>رفع ذراعه أحمد</p> <p>ذراعه أحمد رفع</p>

<p>-تشويش الكلمات وإعادة ترتيبها.</p>	<p>-مع التطق الشفوي لأكبر عدد من الجمل من قبل التلاميذ.</p>	<p>-استبدال كلمات بكلمات أخرى من اقتراح التلميذ أو الأستاذ والإشارة إلى نوع الكلمات المقبولة مثال: استبدال ذراعاه أو رجله.</p>			
<p>- حذف الكلمات أو إضافة أخرى للجملة.</p>	<p>- الحذف والإضافة.</p>	<p>-حذف الكلمات أو إضافة أخرى للجملة.</p>			
<p>-مطالبة التلاميذ بتحديد عدد الكلمات لمعرفة حدود الكلمة كتابيا. -ممارسة القراءة مع تقطيع الجملة إلى كلمات ونطقها داخل التركيب ثم خارجه بع التقطيع.</p> <div data-bbox="178 1456 531 1547" style="border: 1px solid black; padding: 5px; display: inline-block;"> <table border="1" style="border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="padding: 2px 10px;">رَفَع</td> <td style="padding: 2px 10px;">أَحْمَدُ</td> <td style="padding: 2px 10px;">ذِرَاعُهُ</td> </tr> </table> </div>	رَفَع	أَحْمَدُ	ذِرَاعُهُ	<p>-التمييز داخل الجملة التعرّف على حدود الكلمات والتغيير الذي يطرأ بعد خروج الكلمة من التركيب.</p>	<p>-مطالبة التلاميذ بتحديد عدد الكلمات في الجملة مع نطقها بدون وصل (مجزأة). رفع - أحمد - ذراعاه</p>
رَفَع	أَحْمَدُ	ذِرَاعُهُ			
<p>على مستوى الكلمة -استخراج المفردة المقصودة عن طريق الحذف أو السؤال بعد التقطيع الخطي.</p> <div data-bbox="178 1948 341 2040" style="border: 1px solid black; padding: 5px; display: inline-block;"> <p>ذِرَاعُهُ</p> </div>	<p>تمارس مع الكلمة كل مهارات الوعي الصوتي: التمييز،</p>	<p>على مستوى الكلمة -استخراج المفردة المقصودة عن طريق الحذف والسؤال. ذِرَاعُهُ</p>			

<p>-ممارسة القراءة والتقطيع المقطعي الخطّي على المفردة ذراعه يتم التركيز الشفوي على النطق ذ / رَا / عَ / هُ -ممارسة التقليلات ذات المعنى على المفردة. - ممارسة التعويض. -ممارسة التقطيع الحرفي للكلمة والعزل وصولاً للحرف. ذ / رَا / عَ / هُ -استنتاج عدد الحروف.</p>	<p>التقطيع، الحذف، الإضافة، التعويض. وأخيراً العزل إعادة التركيب والدمج داخل الكلمات.</p>	<p>-الوعي بعدد المقاطع الصوتية. ذ / رَا ع / هُ -تتم الإشارة بالأصابع أو بالطرق أو بالتصفيق. -التقطيع الصوتي للمفردة ذراعه بالضغط على المقطع المقصود. ذ / رَا / عَ / هُ ممارسة التقليلات ذات المعنى على مفردة ذراعه. -ممارسة التعويض. -ممارسة الإضافة.</p>
<p>-تسمية الوحدة الخطية المتوصل إليها مع إعادة كتابتها تحت الحرف المعزول: ذراعه ذ -عند العزل يستحسن كتابة الحرف بدون حركات "ذ"</p>	<p>تمارس مع الكلمة كل مهارات الوعي الصوتي: التمييز، التقطيع، الحذف، الإضافة،</p>	<p>-ممارسة عزل المقطع الذي يحوي الصوت وصولاً للوحدة الصوتية المستهدفة: ذراعه. -تسمية الوحدة الصوتية "ذ" مطالبة التلاميذ بتحديد مكان الوحدة.</p>

<p>-يتم التعرف على اسم الحرف يقول الأستاذ هذا حرف الذال</p> <p>-يطلب من التلاميذ تحديد مكان الحرف إن كان في البداية أو الوسط أو آخر الكلمة.</p> <p>-ثم يتم التعرف على رسم الحرف في المواقع المختلفة.</p> <p>- (أول - وسط - آخر الكلمة) أو بأشكاله المختلفة.</p> <p>-يقول المعلم هذا حرف ويشير إلى كامل أشكاله.</p> <p>مثال: ج ج ج ج على المعلم تكرار نطق الحرف للربط بين الأصوات والرمز. ويقول هذا حرف الجيم.</p> <p>-ثم يتم ربط الحرف بالأشكال الخطية.</p> <p>-تسمية مكونات الوحدة الخطية المنعزلة "ذ" الحرف "ذ".</p>	<p>التعويض.</p> <p>وأخيرا العزل</p> <p>إعادة التركيب والدمج داخل الكلمات.</p>	<p>تجريد الصوت من الحركة ونطقه ساكنا. ذ</p> <p>-تكرار نطق الصوت لتحديد المخرج يتم نطق الصوت بالحركات (يصحح الأستاذ النطق ويمارس مهارات نطق الصوت اعتمادا على الجدول الإشارات المقدم سابقا. حيث يعوض على التلاميذ كلمات تحوي الأصوات المستهدفة).</p> <p>-ثم يطلب منهم الإشارة حسب التعليم.</p>
--	---	---

الشكل الخطّي: الكسرة	ملاحظة:
- نفس العمل مع باقي الصوائت كما يركز الأستاذ على كتابة الحرف الساكن لتصحيح المخرج.	- تتم عملية التركيب الصوتي انطلاقاً من الوحدة الصوتية من الأسفل إلى الأعلى.
- يتم نطق صوت الحرف بالحركات (يصحح الأستاذ النطق ويمارس مهارات التطابق الصوتي الخطّي حسب الوحدة الصوتية المستهدفة، واعتماداً على الجدول المقدم سابقاً. حيث يطلب من التلاميذ الإتيان بكلمات تحوي الأصوات المستهدفة ثم يسجلها وينطقها. ويطلب منهم الإشارة حسب التعليمية (يمكن كتابة الصوت المستهدف في الكلمات بدون حركات ثم بعد النطق يتم وضع الشكل الخطّي المناسب).	- تصحيح المخارج يكون دورياً ويتم التركيز عند الوصول إلى متابعة كيفية إخراج الأصوات من قبل التلاميذ وتصحيحها. - دمج الأصوات وتركيب كلمات جديدة ومطالبة التلاميذ بكلمات تحوي الوحدة الصوتية في أماكن مختلفة من الكلمة.
- تتم مطالبة التلاميذ بتركيب ودمج الحروف انطلاقاً من تشويشها أو تقديمها مجزأة ومطالبتهم بنطقها وقراءتها ثم دمج المقاطع وقراءتها (التركيز على القراءة المقطعية لتصحيح القراءة).	- لا يمكن تشويش المقاطع الصوتية والوحدات أو نطقها منفصلة ودعوة التلاميذ إلى تصحيحها.
- تتم عملية التركيب الخطّي انطلاقاً من الوحدة الخطيّة المسماة الحرف.	تمارس مع الكلمة كل مهارات الوعي الصوتي: التمييز، التقطيع، الحذف، الإضافة، التعويض. وأخيراً العزل وإعادة التركيب والدمج داخل الكلمات.

يستمدّ موضوع بحثنا "المنهج الصوتي الخطّي ومكانته في تعليم اللّغة العربية بين المدارس والممارسة" أهمّيته من كون "المنهج الصوتي الخطّي" أسلوب من أساليب تعليم القراءة خاصّة واللّغة العربية عامّة، ولعلّ جدّته من جدّة تطبيقه في المدرسة الجزائرية مع مطلع عام 2018، إذ يتضمّن طريقة تناول بديلة عن الطّريقة التّقليدية في تعليم الحروف بدرجة أولى؛ حيث تمكّن من تحليل وتركيب وتيسير سبل القراءة؛ بالاعتماد على جميع الآليات والمهارات والمستويات، التي من شأنها الرّفح من مستوى المتعلّمين.

وقد خلصنا إثر هذه الرّحلة العلمية الممتعة إلى جملة من المقترحات والتوصيات:

-المنهج الصوتي الخطّي هو موضوع بكر في استخدامه؛ قديم بالنظر إلى جوانبه التّظرية.

-بروز دور الوعي الصوتي في تنمية النطق الصحيح.

-تكوين الأساتذة من قبل المفتّشين، وبخاصّة في الجانب التّظري، مما يساعدهم على فهم وإدراك سيورة هذا المنهج.

-توفير الوسائل الاستراتيجية التي تساعد الأساتذة على تطبيق هذا المنهج، وبمرور الوقت تساعده في تطوّره.

-إعادة النّظر في الوقت المخصّص لحصص اكتشاف الحرف أسبوعيا فبدلا من تعلّم حرفين يتعلّم حرفا واحدا.

-على الأساتذة أن يطوّروا وينمّوا معارفهم وقدراتهم أكثر حول هذا المنهج في إطار التكوين الدّاتي.

وفي الأخير نسأل الله من الفضل أعذبه، ومن اللّطف أقربه، ومن العلم أنفعه، ومن العمل أصلحه، ومن الخاتمة أحسنها.

مكتبة البحث:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع العربية:

1. أبجديات اللّغة وعلم الأصوات واللّسانيات، أنور عبد الحميد الموسى، دار النهضة العربية، لبنان بيروت، ط1، 1437هـ/ 2016م.
2. أثر الوعي الصّوتي في تعلم مهارة القراءة بقسم اللّغة العربية المستويان الثاني والثالث ابتدائي أنموذجا، إبراهيم مهديوي، الناشر المركز الديمقراطي العربي للدراسات والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، ط01، أكتوبر 2020.
3. أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، ت محمد حسان.
4. البيان والتبيين، الجاحظ، ج01، ت عبد السلام محمد هارون.
5. التجارب المعاصرة في الخطّ العربي، حمود جلوي المغربي، نايف مشرف حمد الهزاع، دار الشويخ، الكويت، ط01، 1997م.
6. الخصائص ابن جني، دار الكتب العلمية، ج3، بيروت، لبنان.
7. دراسة الصّوت اللّغوي، أحمد مختار عمر، علم الكتب، القاهرة مصر، 1418هـ/ 1997م.
8. الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي.
9. ديداكتيك مفاهيم ومقاربات، أحمد الفاسي، جامعة عبد الملك السعدي، المدرسة العليا للأساتذة تطوان.
10. سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج01.
11. سر صناعة الإعراب، ابن جني، م 492هـ، ت حسن الهنداوي.
12. علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
13. فحص المهارات الأساسية في اكتساب القراءة والكتابة، اليانور صايغ حداد، السلطة القطرية لقياس التقييم في التربية، جامعة بار، ايلان، رئيسة لجنة التوجيه لتطوير الفحص، رامنا، 2008م.
14. في البحث الصّوتي عند العرب، خليل إبراهيم عطية، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد الجمهورية العراقية، 1983م.
15. قاموس المحيط، مجد الدين فيروز أبادي، دار الحديث 2008.

16. القراءة من أجل النجاح، برنامج تجريبي لتحسين القراءة في المستويات الأولى من التعليم الابتدائي، دليل المدرس(ة)، وزارة التربية والتكوين المهني المملكة المغربية، مديرية المناهج، فبراير 2016.
17. لسان العرب، ابن المنظور، مج 14، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1 2000، ط2 2002.
18. لسان العرب، ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، مادة علم، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ج 06، 2006.
19. لسان العرب، ابن منظور، مادة حرف، ج 10.
20. المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت، شارع سورية بناية درويش، ج 01، ط 03.
21. المدخل إلى علم الأصوات العربية، غانم قدوري الحمد، منشورات المجمع العلمي العراقي، تكريت، 1423هـ، 2002م.
22. المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصبيغ، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1998م.
23. الموسيقى الكبير، أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان الفرابي "ت 339هـ" محمود أحمد الحفني، الهيئة المصرية العامة، مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة، 1995م.
24. علم اللّغة مقدمة للقارئ العربي محمود سعرات، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 02، 1997م.
25. لسان العرب 521/11، "فصل" ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، عبد العلي المسؤول، دار السلام لطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط 01، 1428هـ، 2007م.
26. معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية، ط 4، 2004.
27. مناهج البحث العلمي، عبد الرحمان بدوي، دار النهضة العربية، القاهرة، دط، 1963.
28. المنهج الصوتي الخطّي في تعليم اللّغة العربية وتعلّمها في الطور الأول من مرحلة ابتدائية، دليل تكوين المكونين، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2018.
29. وزارة التربية الوطنية. الجزائر، 2018.

الكتب المترجمة:

30. دروس في علم الأصوات العربية، نجان كانتينو، تر صالح القرماذي، نشریات مركز الدّراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، د ط، 1996.

الدوريات (المجلات):

31. دراسة الوعي الفونولوجي على الكتابة الإملائية من خلال برنامج علاجي موجه لتلاميذ معسكين كتابيا من نوع الفونولوجي، سعاد حشاني، مجلة الجامع في الدّراسات النفسية وعلوم التربية، المجلد 07، العدد 02، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022.

32. دور القراءة المقطعية في تنمية الوعي الصّوتي والقدرة القرائية لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي، كريمة صيام، مجلة البحوث التربوية التعليمية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، المجلد 12، العدد 01، 2023/06/10.

33. السّمع في القرآن الكريم "دراسة موضوعية"، عبد الله بن عبد الرحمان الخطيب، المجلة العالمية لبحوث القرآن، المجلد 02، العدد 02، 2012.

34. الطلاقة معيار لجودة القراءة، مقداوي، محمد فخري، مجلة العربية، دار المنظومة للنشر، المجلد 09، العدد 02، تونس 2016.

35. قراءة في نتائج الاختبار الدّولي لتقييم مكتسبات التلاميذ " pisa 2015"، صفية اقروفة، أفريل 2021.

36. مناهج البحث اللّغوي الحديث والمعاصر، شاكر عبد القادر، مجلة الخلدونية في علوم الإنسانيّة، 2005.

37. المنهج الصّوتي الخطّي في تعلّم اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية من الطريقة التحليلية والتركيبية إلى الوعي الصّوتي الخطّي، نجوى فيران، مجلة الابراهيمي للآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة برج بوعريّج، العدد 01، جانفي 2020.

المذكرات والرسائل:

38. المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والمحدثين، بن صحراوي بن يحيى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لغة عربية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2018/2017.

39. مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية، أحمد حسين علي الدليمي، جامعة مؤتة، 2015.
- الفعاليات (ملتقيات، أيام دراسية):
40. المذكرة المنهجية رقم 02، المفتشية العامة للبيداغوجيا، الرقم 1209/م.ع.ب/ الجزائر 2017.
41. المنهج الصوتي الخطّي، مداخلة لدكتور بن صحراوي بن يحيى في الندوة العلمية " اللسانيات العربية " يوم 16 أبريل 2023، بكلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون، تيارت.
42. المؤتمر الدولي الخامس، الفونيمات التركيبية وفوق التركيبية إحياءاً لها النفسية، سورة يوسف نموذجاً، بدر بنى سالم القطيطي.
43. الوعي الصوتي ومكانته في تعليمية اللغة العربية، بن صحراوي بن يحيى، مداخلة ضمن الندوة العلمية حول الذكاء الاصطناعي واللغة العربية، جامعة تيارت، 2023/04/16.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية - تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال الأ / 1 / 2022/4.2



الموضوع : قائمة طلبية الماجستير المعنيين بالتربص

المرجع : ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع / 2022

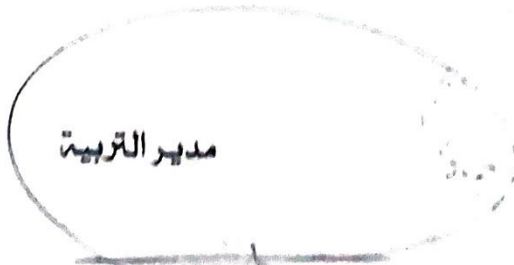
بناء على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، المتعلق بطلب
الترخيص لطلبة الماجستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي ، متوسط ، ثانوي
يشرفني ان ارجع لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسساتكم .

قائمة الطلبة :

- 1..... تيهال جمال
- 2..... خيروبي الشهاب
- 3.....

المؤسسات

- 1.....
- 2.....



مدير التربية

رئيس قسم اللغة و الأدب العربي
الدكتور احميدة مدالي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية - تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 140/2022/4.2

الموضوع: قائمة طلبية الماستير المعنيين بالتربص

المرجع: ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع /2022

بناء على ارسال المذكور في المرجع اعلاه، المتعلق بطلب
الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي، متوسط، ثانوي
يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم.

قائمة الطلبة :

- 1 حروبها أسما
- 2 تيمال منال
- 3

المؤسس
مالك محمد بن محمد
2... حنظلة كركر
حاج الله نور الدين
رئيس قسم اللغة و الأدب العربي
الدكتور: حميدة مدالي

مدير التربية

أسئلة الاستبيان:

- الاسم واللقب (اختياري):
- الجنس:
- الأقدمية في التعليم:
- الرتبة: أستاذ المدرسة الابتدائية - رئيسي - مكون
- هل تلقيت تكويناً حول الوعي الصوتي (المنهج الصوتي الخطي؟) - نعم - لا
- هل كان من خلال متلقى تكويني أم ندوة تربوية أم يوم دراسي؟

- عرّف العلامة اللسانية؟ أذكر ثنائيات دي سوسير؟
- عدد مخارج وصفات الحروف؟
- ما الفرق بين الصوت والحرف؟
- ما المقطع الصوتي وما أنواعه؟
- ممّا تتكوّن الكلمة المنطوقة؟
- ماذا نقصد بالوعي الصوتي؟ وما مهاراته ومستوياته؟
- ماذا نقصد بالمنهج الصوتي الخطي؟
- ماذا نقصد بالتطابق الصوتي الخطي؟
- عرّف القراءة المقطعية وأذكر مكوّناتها؟
- ما مكوّنات القراءة؟
- كيف نقطّع الكلمة صوتياً "يكتب، جمال"؟
- كيف نجعل المتعلّم يميز بين الصوائت (الحركات) في الجملة؟
- ما مهارات الوعي الصوتي التي تهتم بها وتفعلها أكثر؟
- هل حققت المهارات الإشارية النجاح المنشود في التطابق الصوتي الخطي؟
- كيف يطبّق التطابق الصوتي الخطي؟

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
أ	مقدمة
مدخل إطار مفاهيمي	
05	علم الأصوات
07	التعليمية
08	تعليمية اللغة العربية
09	المنهج الصوتي الخطي
الفصل الأول الإطار لإدراج الجانب الصوتي في تعليمية اللغة العربية	
14	الوعي الصوتي
15	نتائج الدراسات الميدانية Pisa
19	مسوغات إدراج الوعي الصوتي في تعليمية اللغة العربية
19	المسوغات الدينية
21	المسوغات العلمية
22	المسوغات اللغوية
25	المسوغات الديدانكتيكية
الفصل الثاني المنهج الصوتي الخطي مُدَارَسَةً	
27	القراءة ومكوناتها
32	الوعي الصوتي وقضاياه
38	التطابق الصوتي وقضاياه
الفصل الثالث المنهج الصوتي الخطي مُمَارَسَةً	
47	تكيف الممارسات الصفية مع المنهج الصوتي الخطي
55	تكيف الممارسات الصفية مع التطابق الصوتي الخطي
63	الإجراءات الديدانكتيكية للمنهج الصوتي الخطي

68	خاتمة
69	مكتبة البحث
73	ملاحق
77	فهرس المحتويات

تهدف دراسة " المنهج الصوتي الخطّي ومكانته في تعليم اللّغة العربية بين المدارسة والممارسة إلى بيان أهميته من الجانب التطبيقي وكيفية التعامل مع هذا الموضوع، حيث تختلف باختلاف المعلمين ومدى استجابة التلاميذ لهذا الدرس، وإلى نسبة تكوين الأساتذة من قبل المفتّشين، واهتمامهم بالجوانب الأساسية في تعليم المرحلة الابتدائية عامة والطور الأول خاصّة من؛ قراءة -استماع- الوعي بالكلمات صوتيا (الوعي الصوتي) -الوعي بالكلمات خطيا (التطابق الصوتي الخطّي). وتفاعلهم بشكل متوازن للمادة العلمية المقدمة يحفز من نجاح العملية التعلّمية التعلّمية.

الكلمات المفتاحية: القراءة - القراءة المقطعية - الوعي الصوتي - التطابق الصوتي الخطّي.

The study of the “Linear Phonetic Curriculum and its Place in Teaching the Arabic Language between learning and Practice” aims to explain its importance from the practical aspect and how to deal with this subject, as it differs according to the differences between teachers and the extent of the learner's’ response to this lesson, and to the level teachers training by inspectors, and their interest in the basic aspects of teaching in Primary school in general and the first stage in particular such as reading, listening, awareness of words phonetically (phonological awareness - awareness of words in writing, linear phonetic congruence), and their balanced interaction with the presented scientific material stimulates the success of the teaching / learning process.

Keywords: reading - syllabic reading - phonemic awareness - phonological congruence- linear phonological congruence.